



## الواقع لا يشبه التصريحات الحكومية

# الدين يتضخم والموازنات تتعثر اقتصاد العراق على حافة اختبار صعب

الصلاحية في إدارة الإنفاق وتفعيل الرقابة وتوسيع الإيرادات غير النفطية. أما بيان البنك المركزي بتثبيت سعر الصرف والحديث عن انخفاض قياسي في التضخم، فيفiera خطوة لطمأنة السوق، لكنه يشدد على أن الاستقرار الحقيقي لن يتمحقق دون إصلاح مالي شامل يسبق إقرار الموازنة.  
الإجازة

**الوضع المالي تحت السيطرة**  
وكان المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظفر محمد صالح، قال في تصريح سابق لـ“طريق الشعب”，إن الوضع المالي الخارجي للعراق “مطمئن للغاية”，موضحاً أن الدين المتبقية لا تتجاوز ٩ مليارات دولار فقط، وتشمل ما تبقى من التزامات نادي باريس لعام ٢٠٠٤ وبعض الديون التجارية، والمتوقع إغلاقها بالكامل بحلول عام ٢٠٢٨.

وبين صالح أن هناك قروضاً أخرى من صناديق التنمية خُصصت لإعادة إعمار مناطق المحررة ومشاريع تنمية مختلفة، وستسدد تدريجياً خلال السنوات العشر接下來的內容將會被忽略

يُوضح أن الدين الخارجي لا يمثل سوى ٧٪ إلى ٨٪ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو مستوى يقل كثيراً عن السقف الدولي المسموح به البالغ ٦٠٪ في المائة، ما يعكس استقراراً في قدرة البلاد على السداد.

ولفت صالح إلى أن الأزمات التي مر بها العراق، خصوصاً منذ عام ٢٠١٤، دفعت الحكومة إلى التوسع في الاقتراض الداخلي لتغطية النفقات الضرورية، ما رفع الدين المحلي إلى نحو ٩٢ تريليون دينار. ومن هذا المبلغ، يحتفظ البنك المركزي بـ ٤٧٪ في المائة ضمن محفظته الاستثمارية، وهو دين مقطوع بالكامل بالسيولة والاحتياطيات الأجنبية.

وخلص صالح إلى أن إجمالي الدين العام، بشقيه الداخلي والخارجي، لا يزال ضمن الحدود الآمنة دولياً، إذ يتراوح بين ٣٥٪ و٤٠٪ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مؤكداً أن هذا المستوى لا يشكل خطراً على الاستقرار



**قبال ملحوظ على شراء زينة أعياد الميلاد في أسواق بغداد**

دينار، ما يرفع العجز إلى حدود ٥٠ تريليون، وقد ينخفض إلى ٣٥ تريليونا في حال تغيير سعر الصرف إلى ١٥٠٠ دينار للدولار، ويري أن مواجهة هذا العجز تتطلب "قرارات صعبة"، منها زيادة الاستثمار، الاقتراض الخارجي، ورشيد الرواتب.

وبينوه نجم إلى أن القرار الاتحادي بحل البريطاني وتحويل الحكومة إلى تصريف أعمال خلق ارتباكاً في لحظة مفصلية لإقرار الموازنة، في حين برت وزارة المالية التأخير بتقديرات أسعار النفط والخلافات مع إقليم كردستان. ويؤكد أن الأزمة أعمق من الأرقام، فاللدين يشكل ٣٧ في المائة من الناتج يصل إلى ٩٣ في المائة عند استبعاد النفط، بينما تملك الدولة أصولاً خاملة بقيمة ٤٥٠ تريليون دينار، إضافة إلى ارتفاع كلفة رواتب وامتيازات الدرجات الخاصة.

وبأي نجم، فإن تجاوز الأزمة يتطلب هذا الواقع مع تضخم الختامية .

فيعتقد متشابكة مفهودة، إذ رج الرقابة نرت بشكل الشعب"، تعقيداً، مع رأاً للمرمير، ما قد يتحقق نابل، تصل ١ تريليون

عطلت العديد من الخطط. ويعزى صورة الاضطراب المالي المتزامن الدين الداخلي وتعطل الحسابات الضبابية التي تحيط موازنة ٢٠٢٦

### أزمة مالية متشابكة

أما الباحث الاقتصادي عبدالله زاد أن العراق يواجه اليوم أزمة ما تتصدرها الحسابات الختامية التي أدّي غيابها إلى توسيع الإنفاق وتراكم التزامات غير محسومة مباشر على الموازنات اللاحقة. ويشير نجم في حديث لـ"طريق" إلى أن موازنة ٢٠٢٦ تُعد الأكثر اعتماد سعر نفط يقدر بـ٦٠ دولاً وتصدير ٣,٥ ملايين برميل يومياً نحو ٩٩ تريليون دينار. في انتهاك للنفقات المتفق عليها،

عدة الإصلاحات الحقيقة، ودعم الإنتاج، تنمية القطاعات البدنية، مناعة، الطاقة المتتجدددة، اقتصادية. وإلا، فإن الاقتصاد شاً معرضاً لأي خدمات هدد الاستقرار والتنمية.

السابق مصر الكروبي، ٢٠٢٥ باتت خارج قدرة على الجسم بعد قرار، مضيقاً أن تأخر إرسالها حتى نهايته، وتحول ف أعمال، جعل من غير في استكمالها.

أن الجسم سينتقل إلى وسيؤدي إلى أن هذا التأخير الحق زارات والهيئات الحكومية، وخلة صعوبات مالية

يكلمن في توسيع  
والواقعية، وتفعي  
الم المحلي، بالإضافة إ  
مثل الزراعة، ال  
والخدمات اللوج  
العربي سيطر  
نفطية مستقبلية  
فيما يقول النان  
أن جداول موازنات  
الحكومة الحالية  
المحكمة الاتحادية  
من مطلع العا  
الحكومة إلى تصر  
الممكنا قانونياً الم  
ويضيف الكروبي  
الحكومة المقبالة، م  
أضراراً مباشرة بال  
والهشاشة ب والاستثمار

بالحديث عن ملف الاكتفاء الذافي من  
للوارد، يصف عيد هذه الخطوة بأنها  
مهمة لتقليل الضغط على العملة الصعبة،  
مكنته يشير إلى أن هذه الخطوة لن تكون  
مستدامة دون معالجات تقنية متخصصة،  
تشمل تحسين كفاءة المصافي، وحرق الغاز  
طرق أكثر فعالية، بالإضافة إلى ضبط  
التهريب الذي يُعد أحد التحديات الكبيرة.  
يقول إن أزمة الحسابات الختامية تمثل  
حدى التهديدات الجوهرية في الإداره المالية  
العراقية، مؤكداً أنه "لا يمكن بناء موازنة  
حقيقة دون معالجة هذا التراكم وتمكين  
لرقابة المالية من القيام بدورها بشكل فعال  
وواقعي".

وختاماً، يلفت عيد إلى أن الرهان الأكبر  
الذى يواجه الاقتصاد العراقي هو تقليل  
الاعتماد الكلى على النفط، وهو أمر لم يُتمس  
احتى الآن بشكلٍ جدي، منهاه أن الحال

بغداد - طريق الشعب

في وقت تواصل فيه السلطات الرسمية التشديد على "متانة الوضع المالي" و"انضباط الدين العام"، تكشف المؤشرات الاقتصادية والمالية عن واقع أكثر تعقيداً مما تعلنه التصريحات الحكومية. فالدين الداخلي يرتفع بوتيرة مقلقة، والموازنة تتعرض بين خلافات سياسية وقرارات قضائية، فيما تتراكم الحسابات الختامية غير المحسومة لزيادة من ضبابية المشهد المالي. وبين تفاؤل حكومي يتحدث عن ديون خارجية "مرحية"، وتحذيرات خبراء من هشاشة البنية الإنتاجية وضعف الحكومة، يبدو الاقتصاد العراقي في اليوم أمام لحظة اختبار حقيقة تهدد استقراره وقدرته على إدارة التحديات المقلقة.

ويقول الخبير الاقتصادي أحمد عيد، أن الوضع الاقتصادي في العراق يشهد تحركات مقلقة رغم تصريحات الحكومة التي تؤكد أن الدين العام لا يزال ضمن الحدود الفنية المقبولة.

ويضيف عيد لـ"طريق الشعب"، أن "الحكومة تقول إن الدين ما زال ضمن الحدود الممكنة من الناحية الفنية، لكن الواقع يشير إلى اتجاه مقلق بسبب توسيع الإنفاق والاعتماد الكبير على الاقتراض المحلي، مما يفرض ضغوطاً على السيولة والاستقرار المالي".

ويشدد على ضرورة ربط أي دين جديد بمشاريع إنتاجية حقيقة، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لإصلاح النظام الضريبي والجمارك في العراق، بهدف تقليل الاعتماد على التمويل الخارجي والحد من تفاقم العجز المالي.

ويجد عيد، أن موضوع صرف الدينار العراقي يحمل مخاطر اجتماعية كبيرة، لأن أي تخفيض جديد لقيمةه سيؤدي إلى زيادة معدلات التضخم، في ظل اعتماد الاقتصاد العراقي الكلي على الاستيراد والإيرادات الخارجية. ومن هذا المنطلق، يرى أن الخيار الأكثر واقعية هو تثبيت سعر الصرف الحالي، مع تشديد الرقابة على نافذة العملة ومنع عمليات "التسلب الخارجي" التي تؤثر سلباً على سعر العملة المحلية.

## المجلس الوزاري للاقتصاد يقر إجراءات لتقليل الإنفاق وتعظيم الإيرادات

بغداد طريق الشعب

عقد المجلس الوزاري لل الاقتصاد، أمس الاثنين، اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، خصص لمناقشة تقليل الإنفاق الحكومي وتعظيم الإيرادات، واتخاذ جملة من القرارات المالية والاقتصادية.

وناقش المجلس مخصصات رواتب الرؤساء الثالث، حيث وجه رئيس الوزراء بإجراء مراجعة عاجلة لهذا الملف، والعمل على مساواة رواتب ومخصصات منتسبي رئاستي الجمهورية ومجلس النواب مع منتسبي رئاسة الوزراء، فضلاً عن تحديد تقرير توحيد سلم الرواتب لعموم موظفي الدولة.

كما تقرر تخفيض تخصيصات الإيفاد بنسبة ٩٠٪، ومعها إلا للضرورة وموافقة الوزير المختص.

وشملت القرارات تقليل نسب الإشراف والمراقبة للمشاريع الجديدة، وتغيل برنامج استيرادي وطني يقتصر على الساعي الأساسية، مع رفع توصية بإعادة النظر بدعم مصروف الخطة بما يخدم دعماً حكومياً بنسبة ١٠٪ فوق السعر العالمي.

وفي ما يخص تعظيم الإيرادات، وجه السوداني بإعادة النظر باحتساب الإيرادات غير النفطية في إقليم كردستان، وتعزيز جباية الكهرباء، وتوسيع اعتماد الأئمة والدفع الإلكتروني في مختلف الجبايات الحكومية.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqcp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 التوزيع: 07709807363 الإعلانات: 07904297133  
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## تجاوزات على أراضي الأودية وبيع للممرات المائية

# محافظ كركوك: «مافيات الأرضي» صنعت كارثة الفيضانات



السلمانية وكربلاء وأربيل، خسائر بشرية ومادية، مع مصرع ١٢ شخصاً في أربيل وحدها وفق الأرقام الرسمية.

في ناحية بريدي (التون كوبوري)، تكبد نحو ١٢٠ مزارعاً خسائر فادحة بعد غرق محاصيلهم الزراعية، حيث تراوحت الخسائر لكل مزارع بين ١٠ و٥٠ مليون دينار، بحسب إفادات محلية.

**مزارعون يطالبون بتعويضات**  
ويؤكد المزارعون أن السيول جرفت معداتهم ومستلزماتهم، مطالبين بتعويضات عاجلة، لا سيما وأن المنطقة تعتمد أساساً على مياه الراين الصغير، الذي قد شهد خلال السنوات الماضية ارتفاعاً متطرفاً في مناسبات المياه وغرق آلاف الدوريات.

وطالب نائب رئيس البرلمان شاخوان عبد الله الحكومة بتعويض المضررين واستئثار الجهود لمواجهة مخاطر السيول، مجدراً من أن استمرار التجاوزات وضعف شبكات تصريف الأمطار ينذر بتكرار الكارثة مع أي موجة مطر جديدة.

وبين اتهامات "مافيات" وعود التعويض، تبقى كركوك أمام اختبار حقيقى: إما كسر حلقة الفساد والتجاوزات، أو الاستمرار في دفع ثمنها مع كل شتاء.

ل لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الحل لا يقتصر على التعويض، بل يتطلب معالجة في ناحية بريدي

جندرية لأسباب الكارثة، وفي مقدمتها إعادة تأهيل مجرس شوارو وإعادته إلى وضعه الطبيعي، ومنع إشغال الممرات المائية أو البناء عليها "تحت أي ظرف".

وتكشف تصريحات له عن حجم الخلل المتراكم، خصوصاً مع وجود مصانع ومشاتل بطرق غير قانونية، وسط اتهامات صريحة لـ"مافيات" بالوقوف خلف هذه الظاهرة التي حولت الأمطار إلى كارثة.

وأعاد محافظ كركوك، ربيار طه، فتح ملف شائك طاماً أهمل أو جرى التعامل معه بترigger مؤقت، حين حمل جهات وصفها بـ"مافيات كركوك" مسؤولية تفاقم آثار الفيضانات الأخيرة، نتيجة بيع أراضي الأودية والممرات المائية للمواطنين، والبناء عليها بصورة مخالفة للقانون.

وأكّد طه خلال مؤتمر صحفي أن هذه التجاوزات أسهمت بشكل مباشر في غرق القرى وقطع الطرق وانقطاع الخدمات الأساسية.

وأوضح المحافظ، أن الفيضانات تسببت بأضرار واسعة شملت عدداً كبيراً من القرى والمناطق الزراعية، مشيراً إلى أن الحكومة

## السيول شلت المحافظة

وعاشت كركوك خلال الأيام الماضية حالة طوارئ غير معلنة، بعد أن حاصرت السيول عدداً من القرى، وتسببت بقطع طرق الربط، وصعوبة وصول فرق الإسعاف والخدمات، فضلاً عن أضرار جسمية لحقت بالبيئة والطرق والجسور. ولم تكن كركوك وحدها في واجهة الأزمة، إذ سجلت مناطق عدة في إقليم كردستان، بينما

## رابطة المرأة العراقية تشارك في المؤتمر العالمي

### لاتحاد النساء الديمقراطي في هافانا



هافانا. طريق الشعب

شاركت رابطة المرأة العراقية في أعمال المؤتمر العالمي لاتحاد النساء الديمقراطيات (FDIM)، الذي انعقد في العاصمة الكوبية هافانا للفترة من ٢٧ تشرين الثاني ولغاية ١ كانون الأول ٢٠٢٥، بمشاركة وفود نسوية من ٢٧ دولة، تزامناً مع الذكرى الشامانية لتأسيس الاتحاد الذي أُنشئ بعد الحرب العالمية الثانية.

وانطلقت الأعمال الرسمية للمؤتمر في ٢٨ تشرين الثاني، فيما سبقها اجتماعات غير رسمية، كان من بينها اجتماع الهيئة الإدارية لاتحاد، الذي شهد مشاركة ممثلة رابطة المرأة العراقية ضد العنف ضد النساء والأطفال في العراق، نتيجة تشریفات تُمثّل هذا العنف، ولا سيما تمرير قانون الأحوال الشخصية الجنفري.

كما أكد المؤتمر تضامنه مع لبنان في مواجهة اعتداءات الإسرائيلية، ومع فنزويلا وكولومبيا إزاء التهديدات التي تمس سيادتها، إضافة إلى التضامن مع دول عددة.

ومثل رابطة المرأة العراقية في المؤتمر الزميلة شذى بيسرياني، في حين تقدّم حضور بقية عضوات الوفد لأسباب مختلفة. وكانت رئيسة الرابطة، شميران مرزوقي، قد أرسلت تقرير العراق مسقاً، ليدرج ضمن تقرير الإقليم، عايدة نصر الله، قدّمت رئيسة الإقليم، عايدة نصر الله، مقتطفاً آخر دعا إلى اعتماد دورية انعقاد الاجتماعات بين أمريكا اللاتينية وأوروبا وآفاقاً أخرى، لتعزيز التنسيق بين وجوه تلاوته أمام المؤتمر. ورَكِن التقرير العربي على أوضاع فلسطين ولبنان والسودان، في ظل ضيق الوقت وعدم إتاحة المجال لعرض أوضاع بقية الدول العربية بالتفصيل.

الشعب الفلسطيني وفرض الاعتداءات

مؤكداً في الوقت نفسه استمرار كوبا في تحقيق إنجازات علمية وبحرية، مع الحفاظ على مجانية التعليم الجامعي والعلاج الصحي.

وشهد اليوم الأخير من المؤتمر احتفالاً رسمياً بالذكرى الشامانية لتأسيس اتحاد النساء الديمقراطيات، جرى خلاله التأكيد على الدور التاريخي للاتحاد في دعم قضايا النساء والسلام العالمي، إلى جانب تكرييم عدد من المناضلات في مجال حقوق المرأة، من بينهن الدكتورة نزيفه الدليمي، إضافة إلى مناضلات من المنطقة العربية وأوروبا وأمريكا اللاتينية.

كما تناولت جلسات المؤتمر قضايا المساواة الجندرية في كوبا، حيث أشارت رئيسة الاتحاد النسائي الكوبي، تيريزا أماريل بوبوي، إلى التقدم في مجال المساواة في الأجر وتنقيص البطالة، مع استمرار التحديات المرتبطة بالعمل المنزلي غير المدفوع الذي تتحمله النساء، وخلص المؤتمر إلى جملة من التوصيات، من بينها ضرورة تعزيز دور إطارات المرأة العراقية داخل اتحاد النساء الديمقراطيات، وتعزيز التنسيق مع المنظمات النسوية العربية والعالمية، ودراسة إمكانية تنظيم غالبية عربية في العراق. كما تقرر عقد المؤتمر في وزارة الخارجية الكوبية، جوان أنطونيو كوبانتيلا، الذي استعرض الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحصار الأمريكي، وتأثيره في قطاعات الوقود من العام المقبل، على أن يحدد مكان العقاده لاحقاً.

## اقتصاد العراق على حافة اختبار صعب



ويشير إلى أن عوامل الحكومة والفساد والجمود المؤسسي تشكل تحدياً إضافياً، حيث تخضع

آليات الإنفاق العام والتبعيات والسياسات

الإدارية غالباً لمنطق سياسي قصير الأمد بدلاً من

التخطيط الاستراتيجي، مما يفسر جزئياً ماذَا

البرامج الحكومية الواسعة لا تتحول إلى تحولات

اقتصادية ملموسة. كلما زادت الموارد دون

إصلاحات مؤسسة، تزداد احتمالات الاستهلاك

السياسي للفاسد بدلاً من تحويله إلى رأس مال

منتج.

وعن الخطط الاستراتيجية الحكومية، يرى

السعدي أنها تحمل مؤشرات إيجابية من

خلال مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجدددة

وغير مستدام. العراق يمتلك ثروة نفطية

ضخمة، لكنها لم تتحول بعد إلى قاعدة اقتصادية

المحلي، لكنها تواجه تحديات التنفيذ، فالكثير

منها لا يزال على الورق أو يتدنى بهل ذرية

الاعتماد على النفط، بل لكيفية إدارة الإيرادات

وطبيعتها.

ويضيف السعدي، أن المؤسسة المالية العراقية

لا تزال ضعيفة في خلق قاعدة ضريبية فعالة.

وفي تحويل الفوائض النفطية إلى احتياطيات

أو استثمارات حقيقة، حيث غالباً ما يستخدم

هذه الموارد لتنمية الناقلات الجارحة كالبرواتب

والدعم، مما يجعل الاقتصاد عرضة لصدامات

أسعار النفط ويف适用 قدرة الدولة على تمويل

مشروعات إنتاجية طويلة الأجل.

تشمل تمويل جزء ثابت من إيرادات النفط

إلى صندوق سيادي للاستثمار، إصلاح النظام

الضريبي وتوسيع القاعدة الضريبية، وقف هدر

الغاز واستثماره بعقود شفافة مع شركات كبرى،

وإعادة هيكلة الإنفاق العام، خاصة كتلة الأجور،

وإعادة هيكلة الإنفاق العام، خاصة كتلة الأجور،

لتصبح مستدامة. هذه الإجراءات يمكن أن تتحول

التحركات الاستراتيجية الحالية من وعود إلى قدرة

موارد فعلية إلى طاقة ومنتجات مقدرة للدخل،

فعالية على خلق نمو ومنتج ومستدام ينعكس في

انخفاض حقيقى لأنسعار السلع وتحسين ملمس

في مؤشرات المعيشة.

نقاط ضعف "الاقتصاد العراقي"!  
ويقول أستاذ الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، أن الاقتصاد العراقي يواجه اليوم خليطاً معقداً من نقاط الضعف الهيكيلية والسياسية والإدارية التي تجعل أي تحسن اقتصادي مؤقت هشاً خلال مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجدددة وغير مستدام. العراق يمتلك ثروة نفطية ضخمة، لكنها لم تتحول بعد إلى قاعدة اقتصادية متقدمة وقوية، ويعود ذلك ليس فقط لطبيعة منها لا يزال على الورق أو يتدنى بهل ذرية الاعتماد على النفط، بل لكيفية إدارة الإيرادات وتحقيقها.

ويشير إلى أن المؤسسة المالية العراقية لا تزال ضعيفة في خلق قاعدة ضريبية فعالة، وفي تحويل الفوائض النفطية إلى احتياطيات أو استثمارات حقيقة، حيث غالباً ما يستخدم هذه الموارد لتنمية الناقلات الجارحة كالبرواتب والدعم، مما يجعل الاقتصاد عرضة لصدامات أسعار النفط ويف適用 قدرة الدولة على تمويل مشروعات إنتاجية طويلة الأجل.

ويشير إلى أن البنية التحتية وقطع الطاقة مثلاً إلى عقبة كبيرة أمام النمو، فشبكات الكهرباء مهترئة واعتمدت العراق على واردات الغاز والكهرباء، يضع الغاز واستثماره بعقود شفافة مع شركات كبرى، البلاد في موقف ضعيف أمام الضغوط الخارجية والسياسية. كما أن الهدى الناجح عن حرق الغاز المصادر للإنتاج يشير إلى فقدان فرص تحويل التحرّك الاستراتيجي الحالي من وعود إلى قدرة موارد فعلية إلى طاقة ومنتجات مقدرة للدخل، فعالية على خلق نمو ومنتج ومستدام ينعكس في انخفاض حقيقى لأنسعار السلع وتحسين ملمس في مؤشرات المعيشة.

## أفكار من أوراق اليسار

## اليسار والمعمار

إبراهيم إسماعيل

يُعد تغيير الدوق العام ظاهرة شائعة في مجال العمارة على مر العصور، حيث تنتقد كل مدرسة حديثة سابقاتها بشدة تصل أحياً حدّ الازدراز. غير أن ما تعرّض له عمارة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية فاق، بحسب الباحث أوين هاثيري في العدد الأخير من مجلة اليسار الجديد، كُل التصريحات، إذ جرت محاولات لتجريدها من أي معنى، ووُصفت بأنها "معكسرات اعتقال عمودية"، و"مجموعات سكنية بلا روح"، و"مباني مشوهة متغيرة". ولم يمض سوى أقل من عقدين من الزمان حتى صارت تلك المعالم المعمارية، بما فيها جدارياتها الاشتراكية، موضوع إعجابٍ واهتمامٍ، وخضعت لمشاريع ترميمٍ واسعة، وأعيد افتتاح المرمم منها باختلافاتٍ وطنية! كما اضطررت جهات كثيرة، كمركز فيتينا للعمارة، إلى التراجع عن موقفها السابقة، معتبرةً بأن العمارة السوفياتية كانت مشاريع معقّدةً جدًا، فمتع العماريون فيها بهامشٍ واسعٍ والمجتمع الشاركي، وسجلت نقلة نوعية في عدد النساء المعماريّات المشاركات، بعد أن كان الرجال يهيمنون على أهم المكاتب. وتم التأكيد أيضًا على التعبير الوطني والثقافي في الجمهوريّات المختلفة. ولعل خير دليل على ذلك تجربة طشقند، عاصمة أوزبكستان، التي أعيد بناؤها بعد زلزال عام ۱۹۶۶ لتكون رمزاً للنهضة الاشتراكية في الشرق.

ورغم أن جهودًا هائلة بذلت لتشويه التاريخ النقافي المشترك لشعوب الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، وتوصير أنهيار التجربة بوصفه "نحرًا من الاستعمار الروسي"، فقد عاد كثيرون من ساهم في ترويج هذه الترهات للاعتراض بأن التداخل والتآثر المتبادل بين ثقافات هذه الشعوب كاد أن يئم عن ثقاقة سوفياتية لو لم يتم وأدها، واستبدالها بنوع من القبيلة الجديدة، التي رهنت تلك البلدان للاقتصاد البوليسيالي الغربي، وبجعلتها تابعة للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كما تجرأت بعض الأصوات على تحليل العمارة "الاشتراكية" باعتبارها فوذًا معقّداً يجمع بين النمطية والتخطيط المركزي من جهة، والخصوصية المحلية من جهة أخرى، في محاولة لتكيف المعايير الصناعية مع احتياجات المدن والمجتمعات الجديدة. فيجهر الاشتراكية في العمارة لم يتم بالشكل الجمالي فقط بل وأمتد ليعكس العلاقات الاجتماعية التي تُنشئ الفضاء وفتح حق السكن للجميع.

إن أهم درس تشيره هذه المناقشات الفكرية والسياسية يمكن في التأكيد على أن العمارة "الاشتراكية" نجحت في التعبير عن هوية وطنية حديثةٍ ومستقلة، وفي إخضاع طرائق إنتاجها وتوزيعها لصالح الطبقات المستغلة، بغية توفير السكن الملائم بأسعارٍ منخفضة، دون أن تتمكن أجياناً من تفادي السقوط في الرتابة أو الخضوع لبيروقراطيةٍ لم يقتصر تغريبها على العمارة وحدها.

وفي خضمّ الحوار حول إمكانية بناء سكنٍ لائقٍ وتخليص ميّان عادةً لعامِ أكثر مساواة، يجد بناً أن تندّرَ أن العمارة من أكثر الفنون التصاقاً بالحياة اليومية، بما لها من إحاطة بالإنسان في عمله وسكنه وتنقله، وبالتالي فهي ليست مجرد ممارسة جمالية أو تقنية، بل نتاجٌ مباشر للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي تحكم المجتمع. فالبنيان ليس بريئاً، وأطدينة ليست معاييره كلامًا يعكسان ويخدمان مصالح القوى المهيمنة التي قمتها وسائل الإنتاج.

ولهذا، فإن العمارة التي ينشدّها اليسار ليست بالضرورة شكلاً محدّداً أو طرازاً بعينه، بل رؤيةٌ مغايرة للعلاقة بين الفضاء والعدالة؛ إنها دعوةٌ إلى بناء عالمٍ يُوجّه فيه القدرات التقنية والإبداعية نحو تلبية حاجات الجميع، إنها تحرير الحجر والتصبّح من منطق الربح إلى ثقافة المساواة. ومن هنا، يمكن تقدير الهوة الشاسعة بين الإعمار في بلادنا، وبين معالجة المشاكل التنموية المعقدة التي تواجه المجتمع، وخاصة فيما يتعلق بأزمة السكن وشبكة المواصلات!

## مناطق جنوبى بابل بلا خدمات

## احتجاجات البصرة تطالب بالماء الصالح للشرب

بغداد - طريق الشعب



رئيس الوزراء وزيرة المالية يصرّف مستحقاتهم المتأخرة نتسيبة الاعمال التي

بابل محمد المنصوري، إن "الاحتجاجات السلمية التي تخرج بها المواطنون مكفرة دستورية، لكن القوات الأمنية منعت المتظاهرين من الوصول إلى الحلة، وهذا يشكل خرقاً واضحاً للدستور والقانون".

وبيّن المنصوري، إن "هذه المانطة تعيش دفع رواتب موظفيها،خصوصاً بعد الامطار، وهذا بسبب عدم تسلّم مستحقاتها".

وفي وقت سابق، نفت وزارة المالية منع افتقار هذه المناطق إلى أبسط الخدمات، صرف مستحقات المقاولين،مشيرة إلى أنها ملتزمة بصرفها وفق السيارات القانونية التي تنص على مفاتها جهات التعاقد وزارة التخطيط بشأن متعلقات شركات المقاولات والمقاولين المتأخرة، الأمر الذي انعكس سلباً على أداء الحكومة المحلية.

**المقاولون يطالبون بصرف مستحقاتهم**  
وتجمّع عدد من المقاولين قادمين من البصرة وكريلاء والأنبار فضلاً عن مقاولي الإجراءات الضريبية وبيت التأمين بعد استكمال بغداد، امام مبنى مجلس النواب في وقفة احتجاجية على حقوقهم والأخوات في المقاولات، للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المؤجلة، ورفع المنشآت التي تخلّ عنها المقاولون شعارات طالبوا فيها

متعثرين ذلك مخالفه دستورية وقانونية. من الاعمال".

وقال قاسم حمادي، وهو أحد المحتجين، إن الوقفة الاحتاجية جاءت "من أجل تسليم مطالب خدمية تتعلق بالمجاري والكهرباء والماء والأوصفات"، مشيراً إلى أن

"الأمطار تحولت إلى نفحة بسبب الإهمال وسوء البيئة التحتية، ما أدى إلى تعطيل المدارس وغرق العديد من الأحياء".

ولفت إلى أن القوات الأمنية أبلغت المتظاهرين بوجود توجيهات ممنوع أي

صبيح، إن "وقفتهم مشروعة وغيرتها

ي يصل صوتها للحكومة المحلية"، مشيراً إلى أن خدمة عدد من الموظفين تصل إلى 20 عاماً.

**لا خدمات في جنوب محافظة بابل**

وقال متظاهر آخر ويدعى أبو دعاء من قضاء القاسم، إن "القضاء تحول إلى مدينة مكتوبة، تفتقر إلى خدمات المجري

والتنظيف والبني التحتية، وسط غياب

والجهات المسؤولة بالإسراع في معالجة

مفاوضات الخدمات خصوصاً مشاريع المجري

والبني التحتية، ومحاسبة الجهات المقصورة،

حيث حقق الماء الذي صرّفت على مشروع

المجاري الكبير وشارع ٦٠".

وكان متظاهراً آخر يدعى أبو دعاء من

قضاء القاسم، إن "القضاء تحول إلى

مدينة مكتوبة، تفتقر إلى خدمات المجري

والتنظيف والبني التحتية، وسط غياب

والجهات المسؤولة بالإسراع في معالجة

مفاوضات الخدمات خصوصاً مشاريع المجري

والبني التحتية، ومحاسبة الجهات المقصورة،

حيث حقق الماء الذي صرّفت على مشروع

المجاري الكبير وشارع ٦٠".

**العراق في الصحافة الدولية**

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## اعترافات خطيرة ومتاخرة

تقديماً أكثر وضوحاً طالما تجنبت واحتسبت على العذر، فقد سبقه إليه مدير وكالة المخابرات الأمريكية على طلاقه وعرقي منقسم بشدة، وإنشاء نظام مجراً خالٍ من مؤسسات فاعلة، ومحلياً بين سلاح خارجية لا تمتصلة بمصالح العراق.

ورأى الكاتب أن هذه التصريحات تعكس قناعة الولايات المتحدة بأنها، بانسحابها من العراق، تركت

فراًغاً سارعت طهران إلى ملئه، لا سيما في ضوء

استراتيجيتها التي لا تنظر إلى العراق كمنطقة نفوذ

محبس، بل كامتداد لهويتها السياسية، وهي فكرة لا

تتوافق على غزو، مما يمثل اعتقاداً متاخراً بأن الحرب

م تكن مجرد خطأ سياسي، بل كانت فشلاً بيئياً

ضرر قلب الشرق الأوسط، وإن الولايات المتحدة لا

تستطيع، ولن تستطع أبداً، إعادة تشكيل الدول على

صورتها بالقوة العسكرية؛ فالأنظمة لا تبني بالدبلوماسية،

ولا تنهض من أنقاض الأنظمة المتهارة دون رؤية.

**فشل صارخ**

ورغم أن تصريحات باراك حول فشل سياسة

واشنطن، التي كلفت ثلاثة تريليونات دولار وأزاحت

مائات الآلاف من الأرواح، ليست جديدة، فإنها تمثل

خطاً بسيطاً، بل جريمة سياسية هزت أركان النظام العالمي، على حد تعبير المقال.

## ماذا يحمل الغد؟

ورأى الكاتب أن السؤال المحوري يتمثل فيما إذا كان بإمكان العراق المضي قدماً في ظل النظام السياسي الحالي، جيّباً عن ذلك بالمعنى، السياسي القائم ليبت الأبيض التي انتصرت

بسبيها الرغبة في إسقاط النظام على جميع الأدلة

لإدامة الفشل، وحلقة مفرقة يُغذّي فيها الفساد

الفساد، ويتجهون فيها السلاح المُنفلت، ويبيّن

عليها متندّدون من أصحاب المصالح، لا يرون في

البلاد سوى غنيمة. ونتيجة لذلك، تُترك المؤسسات

لتهاجر، ويبدو العراق دولّة مخطوفة، على حد

تعبيره.

وتوصل المقال إلى استنتاج مفاده أنه لا سبيل لإنقاذ

اللغزو، اعتمدت إدارة جورج دبليو بوش على الذعر

الأخلاقي، وقدّمت كوندوليزا رايس تحذيرها الشهير

"إذاً تُرث دماد حسین الآن، فقد شهد سحابة

كيماوية فوق مدينة أمريكا". ومنذ ذلك الحين،

لم تستعد الديمقراطيّات الليبرالية ثقتيها بنفسها

بالكاملاً، فانقسمت داخلياً وتغيرت خارجياً، ولا

يتوّقف انهيارها بالاعترافات، بل بشجاعان قادران

على تبني حلولٍ ناجحة ووضعياً موضع التطبيق.

ولهذا لم يكن باراك الوحيد الذي اعترف بهذا الأمر،

فقد سبقه إليه مدير وكالة المخابرات الأمريكية على

السابق، ويليام برلن، حين أخبر كبار مسؤولي الوكالة

بأنها ارتكبت خطأً فادحاً في تقديمها لأسلحة الدمار

الشامل المزعومة في العراق. ورغم أن هذا الاعتراف

كان متواضعاً، فإنه لم يرق إلى مستوى المحاسبة

السياسية، جراء غطرسة البيت الأبيض التي انتصرت

بسبيها الرغبة في إسقاط النظام على جميع الأدلة

لإدامة الفشل، وحلقة مفرقة يُغذّي فيها الفساد

الفساد، ويتجهون فيها السلاح المُنفلت، ويبيّن

عليها متندّدون من أصحاب المصالح، لا يرون في

البلاد سوى غنيمة. ونتيجة لذلك، تُترك المؤسسات

لتهاجر، ويبدو العراق دولّة مخطوفة، على حد

تعبيره.

وتوصل المقال إلى استنتاج مفاده أنه لا سبيل لإنقاذ

اللغزو، اعتمدت إدارة جورج دبليو بوش على الذعر

الأخلاقي، وقدّمت كوندوليزا رايس تحذيرها الشهير

"إذاً تُرث دماد حسین الآن، فقد شهد سحابة

كيماوية فوق مدينة أمريكا". ومنذ ذلك الحين،

لم تستعد الديمقراطيّات الليبرالية ثقتيها بنفسها

بالكاملاً، فانقسمت داخلياً وتغيرت خارجياً، ولا

يتوّقف انهيارها بالاعترافات، بل بشجاعان قادران

على تبني حلولٍ ناجحة ووضعياً موضع التطبيق.

# لجان التحقيق: روتين رسمي لتفدير وتهيئة الرأي العام

حيث اضطرت الجهات الرقابية والبريطان إلى التدخل وإعادة التحقيق، ما كشف تقصير اللجنة الأولى من دون مساءلتها عن إخفاقها.

وأكَد العلواني أن نجاح عمل اللجان يتطلب مسؤولية واضحة، ومتابعة دقيقة، ومحاسبة فعلية، إضافة إلى تطبيق توصياتها وعدم تركها على الرفوف.

وأشار إلى أن الشارع العراقي أصبح ينظر بشك إلى كل لجنة تشـكل، باعتبارها وفق ما يتداوـله المـواطنـون—غـطاءً لإـخـفاء الحقائق أكثر من كونها وسيلة لكشفها.

وختـم بالقول إن استعادة الثقة بين المواطنـون والـدولـة تتـطلب شـفـافية كاملـة، وإظهـار الحقائق للرأـي العام، ومحاسبـة المـقـصـرين دون تـردد، لأن مـصدـاقـيـة الـدوـلة تـبـنى عـبر حـماـية حقوقـ الناس وـتـنـفيـذـ القـانـون، وليس عـبر الإـكتـارـ منـ اللـاجـانـ منـ دونـ نـتـائـجـ حـقـيقـيـةـ.

وأضاف أن المشكلة الحقيقة لا تـكـمنـ دـادـمـاًـ فيـ أـداءـ اللـاجـانـ أوـ النـتـائـجـ التيـ تـتوـصلـ إـلـيـهـاـ، بلـ فيـ ضـعـفـ تـنـفيـذـ التـوصـيـاتـ وـغـيـابـ المـتـابـعـةـ الجـديـةـ لماـ تـخـلـصـ إـلـيـهـ تـلـكـ اللـاجـانـ.

وأوضح أن هناك لـجاـناـ قـليلـاـ فقطـ مـثـلـ إـحدـىـ اللـاجـانـ التيـ شـكـلـتـ فيـ عـهـدـ الكـاظـميـ فيـ حـادـثـةـ طـفـلـ تـعـرـضـ لـالـتعـذـيبـ تمـ التـعاملـ معـ نـتـائـجـهاـ بـجـديـةـ، حيثـ جـرىـ إـلـقاءـ القـبـضـ علىـ عـدـدـ مـنـ الـمـتـورـطـينـ وـمـحـاسـبـتـهـمـ قـانـونـياـ.

وأشار العـلوـانـيـ إلىـ أنـ تـكـرارـ تـشـكـيلـ اللـاجـانـ بعدـ كـلـ حـادـثـةـ جـعلـ الـمـواـطـنـينـ يـفـقـدونـ الثـقـةـ بـجـدـوىـ هـذـهـ الـإـجـراءـاتـ، لـتـحـولـ فـيـ نـظـرـ الشـارـعـ إـلـىـ خـطـوـاتـ روـتـينـيـةـ لـاـ تـخـتـلـفـ عـنـ "ـإـجـراءـ شـكـليـ"ـ يـُـسـتـخـدـمـ لـاـمـتـصـاصـ الغـضـبـ، منـ دونـ تـحـريـكـ مـلـفـ الـمـحـاـسـبـةـ.

وتـابـعـ أنـ بـعـضـ اللـاجـانـ تـعـلـنـ نـتـائـجـ أولـيـةـ "ـغـيرـ مـرـضـيـةـ"ـ، كـماـ حـصـلـ فـيـ مـلـفـ وـفـاةـ الشـابـ الـمـهـنـدـسـ بشـيرـ بـسـبـبـ التـعـذـيبـ،

الجهات التي تشكّل اللجان وبين احتمال تورطها أو قربها من الجهات المتنسبية في تلك الأحداث، الأمر الذي يساهم في غياب الثقة إلى حد كبير".

وختم سلمان حديثه بالقول إن "اللجان التحقيقية، بصيغتها الحالية، أصبحت مجرد أدوات لطمسم الحقائق وليس لكشفها، مما عمق الفجوة بين المواطن والسلطة السياسية في البلاد".

## إجراء لطمطمة الجرائم

من جهته، قال رئيس مؤسسة حق لحقوق الإنسان عمر العلواني إن بعض اللجان التحقيقية في العراق قدمت بالفعل نتائج مهمة تُحسب لها، مستشهدًا ب்நترير لجنة التحقيق في سقوط الموصل الذي أشار إلى مسؤوليات سياسية وعسكرية واضحة، وكذلك تقرير حادثة الصلاوية الذي تضمن أسماء جهات وشخصيات متورطة بشكل

ملف جريدة الوقائع، إلا أن جميعها لم تقدّم  
نتائج إيجابية أو حفائق ملموسة للرأي  
 العام".  
وأضاف سلمان أن "تكرار هذا النمط يعطي  
 انطباعاً بأن اللجان ذات طابع سياسي، وتأتي  
 غالباً لامتصاص غضب الشارع أو تهدئ  
 مؤقتاً، ثم يتم تجاهل الملفات بالكامل".  
وعاير أن هذا السلوك "يعرق فو الدول  
 ويضعف سلطة القانون، ويؤثر سلباً  
 الاقتصاد وفي مسار الإصلاح، لأن هنا  
 أطرافاً لا ترغب في تقوية القانون أو دفع  
 عجلة التقدم".  
وبين أن المواطن "بات ينظر بتشكك واضح  
 لأي إعلان عن تشكيل لجنة تحقيقية  
 إذ يعتقد أنها ستنتهي بلا نتائج، وهو  
 ما يُضعف الثقة بين الشارع والمنظومة  
 السياسية، خصوصاً في ظل الأوضاع  
 الاقتصادية والأمنية المتذبذبة".  
ولفت إلى أن "بعض المواطنين يربطون بـ  
 ذلك متابعة  
 للجان  
 بينما  
 الدولة  
 داوود  
 مختلف  
 تحديد  
 اللجان  
 تعزيز  
 هيبة  
 عب".  
 وحتى  
 مواد  
 ملائمة  
 وكذلك

وفي ظل غياب الإرادة السياسية متابعة التوصيات أو تنفيذها، أصبحت هذه اللجان مجرد ستار يختبئ خلفه الفشل، بينما تراكم الأخطاء وتعاظم الفجوة بين الدولة والشارع.

## اداة لطممس الحقائق

في هذا الصدد، أكد المحلل السياسي داود سلمان أن لجان التحقيق تُشكّل في مختلف دول العالم، للكشف عن الحقائق وتحديد المتسبيين في أي حادث، وتكون تلك اللجان حيادية ومتسلك قدرًا عالياً من المهنية لتعزيز الثقة بينها وبين المواطن وترسيخ هيبة الدولة.

وقال سلمان في حديث لـ"طريق الشعب". إن العراق "شهد، منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، تشكيل عشرات اللجان عقب حوادث القتل والتفجيرات، وصولاً إلى اللجنة المكلفة بالتحقيق في قصف حقل خور مور، وكذلك

بغداد - طريق الشعب

في كل مرة يهتز فيها العراق على وقع حادث أمني أو سياسي أو إنساني، تهرع السلطات إلى الإعلان عن تشكيل لجنة تحقيقية. وقد صار هذا الإجراء معتادة، وأقرب إلى طقس رسمي يُقدّم للرأي العام لتهذيباته، لا لكشف الحقيقة.

اللجان شُكِّلت منذ عام ٢٠٠٣، من أكبر الكوارث الأمنية إلى أبسط التجاوزات، لكن ما الذي خرجت به؟ لا نتائج تذكر، لا محاسبة تُرى، ولا حقيقة تصل إلى الناس.

**فجوة تعاظم**  
مختصون أكدوا ان لجان التحقيق، تحولت  
إلى اداة لدفن الملفات بدلاً من فتحها  
وطمسم الحقائق، حتى ترسخ لدى المواطن  
يقين مزّ مفاده ان تشكيل لجنة تحقيق  
يعني أن القضية انتهت.

# أزمة بيئية وصحية تصاعد معامل التدوير شهـة غائـة والتلوـث يضرـب مصـادر المـياه

## بيانات العملاء

ويختتم المياحي حديثه بالإشارة إلى أن الواقع الخدمي في الديوانية يشهد اليوم ما وصفه بـ "انهيار واضح" في بعض المناطق بسبب سوء إدارة ملف النفايات من قبل الشركة الأهلية، مقابل أداء متفاوت لكنه أفضل في المناطق التي تولتها البلدية.

ويشدد بالقول علـة انه "أمام هذا الواقع،

المائة من الكميات المنتجة، في حين أن إعادة التدوير لا تتعدى 5% في المائة وتتم غالباً بطرق غير رسمية، بينما يُدفن أو يُحرق البالـي بشكل عشوائي، ما يفاقم من تدهور البيئة والصحة العامة.

**كلمة رئيسية**  
بكلمة رئيسية  
من الكلمة رئيسية  
الكلمة رئيسية  
كل الكلمات رئيسية

ويوضح أن جميع المناطق الواقعة داخل التصميم الأساسي مخدومة برفع النفايات بشكل يومي وعلى أربع وجبات، بينما تتدخل الأمانة في بعض المناطق الزراعية "بدافع إنساني" رغم أن القانون لا يجيز لها ذلك.

ويبين الجنديل لـ"طريق الشعب"، أن عمليات رفع النفايات تُعد جزءاً ثابتاً من إجراءات أمانة بغداد، مشيراً إلى أن الأمانة ترفع يومياً نحو ١٠ ألف طن من النفايات

ويقول مدير بلدية الديوانية، مصطفى المليحي، أن ملف النفايات وأالية معالجتها في الديوانية يشهد تفاوتاً واضحاً، تبعاً لجهة الخدمة المسؤولة في كل حي.

ويضيف المليحي أن المناطق المؤهلة خدمياً تدار نفاياتها عبر كواور وآليات بلدية الديوانية، ورغم قدم هذه الآليات وتهالكها، فإنها ما تزال قادرة على معالجة ما يزيد عن نصف النفايات اليومية، وهو ما اعتبره انحازاً لا يمكن تحاذه.

ويعزز دورها في تنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تنفيذ مشاريع تطويرية في مختلف مناطق العاصمة.

لكن ورغم هذا الجهد، يؤكّد الجنديل أن السيطرة الكاملة على ملف النظافة ما زال معرقلة بسبب سلوكيات المواطنين في رمي النفايات عشوائياً، وليس بسبب نقص العمال أو الكوادر كما يُشاع. ويشير إلى أن الأمانة وضعت توقيتات واضحة لرمي النفايات، إلا أن عدم التزام المواطنين بها يمثل "المشكلة الأساسية" التي تعيق تحسين الواقع الخدمي.

ويتابع المياحي في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن عدداً من الأحياء ينفق سكانها فيما بينهم على التعاقد مع آليات أهلية تعمل مقابل مبالغ تجمع شهرياً من الأهالي، الأمر الذي أسهم في الحفاظ على نظافة تلك المناطق بشكل أفضل.

في المقابل، يشير إلى أن المناطق غير المخدومة بالخدمات الأساسية مثل التبليط والأرصفة تتقدّم مسؤولية نظافتها على عاتق شركة محلية لديها عقد رسمي مع محافظة الديوانية

ويختتم بالقول إن الأمانة لا تواجه مشكلات في نقل النفايات أو طمرها، بل في ثقافة التعامل معها، وهو ما يتطلب تعاوناً أكبر من السكان للحفاظ على نظافة العاصمة. وبالرغم من تأكيدات الأمانة بشأن السيطرة على الوضع الخدمي، يشير مواطنون إلى تفاقم تراكم النفايات حتى داخل المناطق الحضرية المشمولة بالتصميم الأساسي، مؤكدين أن المشكلة لا تقتصر على الأطراف أو المناطق الزراعية.

ويذهب بعض المواطنين إلى أن بعض عوامل البلدية لا يرثون النفايات من أمام المنازل إلا مقابل "كرامية".

لتقديم آليات وأيدٍ عاملة لتأدية مهام رفع النفايات في النصف الشمالي من المحافظة، إلا أن أداء الشركة - بحسب المحيي - يشهد تل珂واً كبيراً، سواء في إنجاز المهام الموكلة لها أو في مستوى الجاهزية التشغيلية.

ويتبه إلى أن الشركة لا تمتلك عدداً كافياً من العمال أو الآليات، كما أن المناطق المناطة بها تتعارض مع نطاق عمل البلدية، ما يمنع كوادر البلدية من التدخل لحل الإهمال الحاصل. وهذا التداخل - كما يقول - أدى إلى تراكم النفايات بشكل لافت في الأحياء الواقعة ضمن مسؤولية الشركة مقارنةً بمناطق البلدية، وهو ما أثار استياءً واسعاً



بغداد - تبارك عبد المجيد

في وقت تزايد فيه الشكاوى الشعبية من تفاقم النفايات في المدن العراقية، تكشف الإحصاءات الرسمية عن فجوة خدمية واسعة تطال ملايين السكان، بينما تحدّر الجهات البيئية من تحول الملف إلى أزمة صحية وبيئة متتصاعدة. وبين تناقض التخصيصات الحكومية، وتراجع كفاءة الشركات المتعاقدة، وضعف الالتزام المجتمعي، يبدو أن المدن تواجه تحدياً تتناقل فيه المعوقات الإدارية والاقتصادية والسلوكية، لتنعكس مباشرةً على نظافة الأحياء واستقرار البيئة المحلية.

ثلث العراقيين

خارج الخدمات البلدية

أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات البيئية في العراق حجم التحدي الذي تواجهه المدن العراقية في إدارة النفايات، بعدها كشفت أن ثلث السكان لم يكن مخدوماً بخدمات جمع ونقل النفايات خلال عام ٢٠٢٤، وبينت الدائرة في إحصائية رسمية أن نسبة التغطية بلغت ٦٩ في المائة فقط على مستوى البلاد باستثناء إقليم كردستان، ما يعنيبقاء شريحة واسعة من السكان خارج

أي منظومة خدمية منتظمة.  
ووفق الأرقام، التي اطلعت عليها "طريق الشعب"، سجلت محافظنا كركوك وذي قار أعلى نسبة للخدمة في المناطق الحضرية بنسبة ١٠٠ في المائة، بينما جاءت محافظة صلاح الدين في أدنى المستويات بنسبة ٦٦,١ في المائة فقط من السكان الحضري المشمولين بجمع النفايات.

وأشارت الدائرة إلى أن أغلب موقع التجميع المؤقت للنفايات تعمل من دون الحصول على الموافقة البيئية، رغم وجود ٨٦ محطة تهدالنة غير نظامية تُستخدم لهذا الغرض.

لَا تتمتّع بـالمواصفات المطلوبة، فـي حين  
مـن تحصل سـوى ثـلاث محـطـات فـقط عـلـى  
الـموـافـقة الـبيـئـيـة.

كـما أوضـحت الإـحـصـاءـات أـن مـشارـيع فـرز  
وـتدـوير النـفـاـيـات تـكـاد تكون غـائـبة، إـذ لـا  
يـتـجـاـوز عـدـد مـعـاـمـل التـدـوير أـربـعـة مـعـاـمـل

فـقـط فـي عـمـوم الـبـلـاد: اثـنـان مـنـهـا مـا يـزـالـان  
قـيـد الـإـنـشـاء، وـواحد يـعـمل بـطاـقة مـتوـاضـعـة  
فـي أـطـراف بـغـدـاد لـا يـتـجـاـوز طـنـاً وـاحـدـاً يـومـياً.  
فـيـما الـمـعـمـل الـرـابـع فـي مـحـافـظـة ذـي قـارـ

مـتـوقـف عـن الـعـمـل.

## "الصحة": المعلومات غير دقيقة

## قنابل سرطانية صامدة في مدرسة كركوك!

إصابة بالسرطان بين مدرسات وطالبات في المدرسة". وأشارت إلى أنه "تم تشكيل فريق مشترك من المفوضية ودوائر البيئة والصحة والتربية عقب تلك البلاغات، لإجراء كشف ميداني شامل على بناء المدرسة، وتبين في حينها خالية تماماً من أي تلوث أو نشاط إشعاعي".

**السرطان يزحف نحو البيوت المجاورة**  
ما يزيد الأمر سوءاً هو أن المشكلة لم تعد محصورة خلف أسوار المدرسة. فمع تزايد حالات الإصابة، بدأ الخوف يتسلل إلى البيوت القريبة. إذ إن هناك إصابات ليست قليلة بين الأهالي القاطنين بالقرب من المدرسة، ما يشير وأشار رشيد إلى أن تداول معلومات غير دقيقة على الإنترنيت دون الرجوع للجهات المتخصصة، يؤدي إلى خلق حالة من القلق بين الأهالي والطالبات، داعياً إلى الاعتماد على البيانات الرسمية عند التعاطي مع القضايا الصحية.

تصريح مديرية التربية كركوك المتنكر بأن "المدرسة خالية" زاد من حالة عدم الثقة، وبدأ أولياء الأمور بنقل بناتهم إلى مدارس أخرى، في محاولة لحمايتهم من خطر غير مرافق.

**مطالبات بتحقيق دولي وتعويضات عادلة**

اليوم، يرتفع صوت ذوي الضحايا والأشخاص عاليًا. مطالبتهم واضحة ومُلْحَّة، وتطلب في نقطة واحدة: عدم الثقة في التحقيق المحلي وضرورة تبني حلول دولية جذرية.

إذ يشددون على أهمية تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، مزودة بأجهزة حديثة، للكشف عن أي تلوث إشعاعي أو بيئي كامن. كما يطالبون بإغلاق المدرسة وحجر المنطقة وتطهيرها في حال ثبوت وجود إشعاع، فضلاً عن تعويض المصايبين وذوي الضحايا.

وأوضح رسمياً من الجهات الصحية. وقال مدير عام صحة كركوك أرجان محمد رشيد، أن "الملف المتعلق بثانوية الواسطي هو موضوع قديم، والحالات المذكورة في التقارير السابقة تمت متابعتها بشكل كامل من قبل الدائرة، ولم يُسجل منذ ذلك الوقت أي ارتفاع أو إضافة لحالات جديدة سواء بين الطالبات أم الكادر التدريسي".

وأوضح أن دائرة الصحة تمتلك سجلات دقيقة تتضمن الإصابات التي أثيرت سابقاً، وأن فريقاً متخصصاً يتبع حالتها الصحية بشكل دوري، مؤكداً أن "الأوضاع مستقرة، ولم يرد إلى دائرة أي تبلغ رسمي أو شكوى تتعلق بظهور أعراض جديدة أو حالات إضافية".

وأشار رشيد إلى أن تداول معلومات غير دقيقة على الإنترنيت دون الرجوع للجهات المتخصصة، يؤدي إلى خلق حالة من القلق بين الأهالي والطالبات، داعياً إلى الاعتماد على البيانات الرسمية عند التعاطي مع القضايا الصحية.

وأكمل أن "البيانات الحالية تثبت بشكل واضح أنه لا يوجد أي ارتفاع في إصابات السرطان داخل المدرسة".

**"حقوق الإنسان"**

**تجدد نفيها وجود إشعاعات**  
وفي النهاية، عادت مفوضية حقوق الإنسان لتنفي ما تم تداوله عبر وسائل إعلام بشأن وجود تلوث إشعاعي في ثانوية الواسطي المذكورة مؤكدة أن المعلومات التي نشرت "غير دقيقة ومقطعة من سياقها".

وفي تصريح صحفي الأسبوع الماضي، نفت دائرة الصحة كركوك ما يتم تداوله بشأن تسجيل إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "التقارير التي تحدثت عن وجود إشعاعات في ثانوية الواسطي للبنات غير دقيقة إطلاقاً"، موضحة في حديث صحفي أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث تلقت المفوضية حينها بلاغات بوجود نحو ١٤

هذا التناقض الصارخ بين شهادة إحدى المفترضات ونتيجة التحقيق الحكومي، يضع فيسبوك

لكل هذه النتيجة تناقض شهادات حية وبمانة. إذ ذكرت إحدى المدراس المصادن، وهو ما كان السبب المباشر لإصابتها بالمرض

بالسرطان (وهي تحمل التسلسل رقم ١٨ في قائمة إصابات خلال فترة قياسية)، أنها كانت حاضرة يوم زيارة اللجنة، ولم تفتتح كل

المستشفى، والآن ودعت الحياة، وانتهت كل الفحوصاتها وأمالها تحت التراب".

**تشكك في نتائج فحص الإشعاعات**  
هذه امسألة أثارت حينها تعركاً رسماً، حيث قدمت مفوضية حقوق الإنسان في كركوك طلباً إلى الحكومة الاتحادية بالتحقيق، وبالفعل، زارت لجنة رسمية المدرسة للكشف عن

الإشعاع، لتأتي بنتيجة قاطعة تفيد بأن البناء المدرسة "ليست ملوثة بيئياً أو إشعاعياً".

**دائرة الصحة: لا إصابات جديدة**  
وأوضحت في حديث صحفي أن المنطقة المشوهة، وهي حديقة أو فناء خارجي كانت قوات الاحتلال قد وضع فيها مواد حربية، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

من هذه المنطقة تجديداً، ما يدل على وجود إشعاع. في حين أصررت اللجنة نتائج تفید بأن المدرسة "ليست ملوثة بيئياً أو إشعاعياً".

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وأشارت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث

وافتنت إلى أنها شاهدت أحجزة الكشف الخاصة باللجنة تطلق إشارات قوية عند الاقتراب

منها، وهي حديقة أو فناء خارجي، وكانت إصابات سرطانية جديدة في هذه المدرسة، تم

مؤكدة أن ما يجري تداوله هي نفسها الإصابات الضمبياء الجبوري، أن "أصل الموضوع يعود إلى عام ٢٠١٤ حيث</



## معرفة زراعية

### الفطر الأبيض (المشروم)

د. علي السالم

بدأت زراعة المشروع الأبيض في العراق بشكل تجاري خلال السنوات الماضية، لذا تُعد نشاطاً جديداً نسبياً، ولا تغطي سوى ٣ في المائة من الطلب في السوق. ورغم الجهود المحلية، العلمية والعملية، لتطوير هذا الإنتاج، فإن دائرة الاهتمام به مازالت محدودة، مما يتطلب متابعة دؤوبة للأحدث الأبحاث العلمية في هذا المجال.

في بحث مهم نشر مؤخراً، تم تسليط الضوء على التفاعل الجيوي بين المشروع ووسطه فهو، حيث تبين أن مزاج من نفاثيات زراعية وصناعية مختلفة، مثل قش الأرز وقصب السكر ومخلفات الشاي وقش القهوة، لها ثأثيرات متباينة في موسيطيلويميكال الكفاف الحيوي، وفي إنتاج الفطر ومحاجة البيئة. إذ يمكن أن توفر هذه المزاجات سلباً أو إيجاباً في نشاط البكتيريا المفيدة، وبالتالي في جودة المنتج، من خلال تحسين كفاءة الزراعة وتقليل الأمراض والمشكلات الناتجة عن التلوث.

وفي دراسة أخرى، جرى التعرّف إلى كيفية تحويل نفاثيات صناعية عالية الرطوبة إلى ركيزة قابلة للزراعة، مع تقييم جودة المنتج وخصائص المسئولة كوقود أو سماد بعد الحصاد، بما يسمى دراسة تطبيقية أخرى إلى استخدام مخلفات الخشب، مثل النشار، كركيزة لفطر الأوسپت، وتقدير ثأثيرها في معدل النمو الحيوي والعام، مما يوفر خيارات عملية للرکائز بأسعار أقل ويسهم في تحسين جودة الإنتاج.

وتتناول دراسات أخرى أمنية زراعة وإنجاح الفطر الصالح للأكل، وكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بوعود الحصاد، والتحكم بالبيئة الإنتاجية، وتحليل صور الحشرات والأمراض، بما يحقق ثباتاً في المحصول، ويقلل الفاقد، ويحسن إدارة المناخ داخل المستعمرة.

وتكشف نظرية متخصصة للتنقبات الحديثة، مثل التغليف الذي، وبالعاجلة بالضغط العالي، والطرق التحليلية للمحتوى الغذائي، عن سبل فعالة للتحكم بهذه الصلاحية بعد الإنتاج، وتوسيع إدراك المنتج لظروف مصوّله بعد القطاف وأثناء التسويق. فقد أدى التغليف بمادة تانوكريستالات السليلوز والمحمولة بزيت القرفة إلى تحسّن في ثبات الوزن والنشاط الإنزيمي، والاحتفاظ بالقيمة الغذائية لمدة تصل إلى ١٥ يوماً من التخزين البارد عند ٤ درجات مئوية. كما ساعدت المعاملة بمادة بيتين الغليسين (Glycine betaine) في تقليل الإصابة بمرض أسوداد القبة، وخفض فقدان الوزن والتلف الخلوي، وزيادة المركبات المضادة للأكسدة في الشمار، مما أسهم في تأخير الشيخوخة وإطالة العمر التخزيني.

# إشكالية الخبرة وكثرة حملة الشهادات العليا وتأثيرها في تنمية القطاع الزراعي في العراق

رشدين زراعيين عملين قادرين على نقل المعرفة الحديثة بأساليب مقتنة وقابلة للتطبيق، مع الاستفادة من المزارعين ذوي الخبرة بوصفهم مستشارين ومدربين ضمن البرامج الحكومية والجامعية.

٣. دعم القطاع الخاص: تشجيع الاستثمار الخاص في مجالات الزراعة المختلفة، كالمكائن والصناعات الزراعية والبني التحتية، بما يخلق فرص عمل حقيقة تتطلب مزيجاً متوازناً من المعرفة الأكاديمية والخبرة التقنية.

٤. تحسين البنية التحتية: الاستثمار في تطوير شبكات الري واعتماد التقنيات الحديثة، مثل قش الري بالرش والتقطيط، التي تستلزم كادر مدرب على تكنولوجيا الماء، إضافة إلى تطوير القطاع الخاص، وربط التخرج

\*مهندس زراعي

بعض في كثير من الأحيان لدى الخبرين غير المدربين عملياً.

٤. تدهور الإنتاجية: يstem ضعف استخدام المدخلات المتطورة وتدنى المستوى التكنولوجي فيبقاء معدلات الإنتاجية الزراعية أقل بكثير من مثيلاتها في الدول المتقدمة.

وصدقية بعض الشهادات العليا، ما يقلل من قيمة المعرفة الحقيقة لحاملاها.

ثانياً: العوائق التنموية الناتجة عن الإشكالية تتسبّب هذه الفجوة بين المعرفة النظرية والخبرة العملية في إضعاف أداء القطاع الزراعي، ويتجلى ذلك في عدة ظواهر، من بينها:

١. ضعف نقل التكنولوجيا: يفتقر عدد من حملة الشهادات العليا إلى الخبرة اللازمة لتطبيق التقنيات الحديثة، مثل الري بالتنقية أو المكائن الزراعية، على نطاق واسع ويكلّف تناسب مع إمكانات المزارع العراقي.

٢. هدر الموارد: يؤدي نقص الخبرة العملية إلى استمرار استخدام أساليب ري قديمة تهدى كميات كبيرة من الماء، إضافة إلى ضعف كفاءة استخدام الأسمدة والبذور ووسائل مكافحة الأمراض والآفات.

٣. تضليل الرأي العام: يتجه عدد غير قليل إلى نيل الشهادة العليا بداعي تحسين الراتب أو تحقيق واجهة اجتماعية أو الحصول على وظيفة حكومية، وليس بداعي الإرشاد الزراعي الفعال: يتطلب الإرشاد الزراعي الناجح مزيجاً من المعرفة العلمية الحديثة والقدرة على التواصل مع المزارع بلغة عملية ومبسطة، وهو ما

\*عبد الله كاظم\*

تعد إشكالية العلاقة بين الخبرة الزراعية العملية وكثرة حملة الشهادات العليا معضلة حقيقة ومركبة تواجه القطاع الزراعي في العراق، وتؤثر بشكل مباشر في مسارات تتميّته واستدامته. وبين وفرة أكاديمية متقدمة ونقص واضح في الخبرة الأكاديمية، تتسّع الفجوة التي تعكس سلباً على الأداء والإنتاجية.

يمكن تحليل هذه الإشكالية عبر المحاور الآتية:

**أولاً: تحدي نقص الخبرة العلمية مقابل الوفوة الأكademية**

نقص الخبرة الزراعية الميدانية تراجعًا واضحًا يشهد القطاع الزراعي تراجعاً في أعداد الأيدي العاملة ذات الخلفية الزراعية والخبرة الميدانية، إذ تحولت فئة منهم إلى قطاعات أخرى توفر مردوداً مادياً أعلى أو استقراراً وظيفياً أفضل، فيما هاجر آخرون الريف. كما أن الخبرة العلمية المترافقه في الحقل، مثل معرفة خصائص المباشرة في الحقل، مثل معرفة الري التقليدية الفعالة،

## هل من خطة شاملة لاستصلاح الأراضي الزراعية؟

الطباط، واستخدام الأنابيب في نقل المياه من الأنبار الرئيسة، بما يسمى في تقليل الصاعقات المائية، إلى جانب تشديد الرقابة لمنع التجاوزات، ولا سيما من قبل المتنفذين.

وفي السياق ذاته، تبرز أهمية إدخال تقانات الري الحديثة، مثل الري بالتنقية والري بالرش، في العمليات الزراعية، مع توفير كادر فنية مدربة قادرة على إنجاز مشاريع الاستصلاح بكفاءة. كما يستلزم الأمر تدريب الفلاحين من خلال دورات إرشادية واسعة تقدّمها كادر زراعية متخصصة، وبخاصة لأصحاب الوحدات الزراعية الصغيرة، ومنع السقي بالغمر نهائياً ما يسبّبه من هدر كبير للماء، فضلاً عن الحد من زراعة المحاصيل غير المجدية اقتصادياً والتي تستهلك كميات كبيرة من

الحكومة العراقية، وتشارك في تنفيذها الوزارات والهيئات ذات العلاقة، وفي مقدمتها وزارة الزراعة والموارد المائية، وهيئة تشغيل المشاريع واستصلاح الأراضي التابعة لوزارة الموارد المائية. كما ينبغي أن تأخذ هذه الخطوة بنظر الاعتبار المناطق التي تم تضليل فيها عمليات استصلاح سابقة، ولا سيما المناطق الممتدة من قبل الخطوط الاستراتيجية الشاملة من جنوب بغداد حتى البصرة.

ويتطلب تنفيذ مثل هذه الخطوة جهداً واسعاً يبدأ من توفير الموارد المالية الكافية، إذ إن الموارد المخصصة لوزاري الزراعة والموارد المائية لا تكفي حتى لتشغيل الوزارتين، فضلاً عن تنفيذ مشاريع استراتيجية كبرى. كما تبرز إن خطورة الوضع الحالي تفرض ضرورة إرشاد إلى اعتماد عمليات تبطين جميع الأنهار والبزول في مناطق الفرات الأوسط لاستصلاح الأراضي الزراعية، تتيّنها

\*عبد الكريم عبد الله بلاي\*

أعلنت وزارة التخطيط أرقاماً صادمة بشأن الواقع الأراضي الزراعية في العراق، كشفت من خلالها عن حجم الخطر الذي يتهدّد الأمن الغذائي والبيئي في البلاد. ووفق هذه الأرقام، بلغت مساحة الأراضي التي طالتها عمليات التصرّح نحو (٤٠٠٠٠ دونم)، فيما وصلت مساحة الأراضي المهدّدة بالتصحر إلى (٩٦٥٠٠٠ دونم)، في حين لم يتبّق من الأراضي الصالحة للزراعة سوى (١٣٥٠٠٠ دونم) فقط.

وُظفّر هذه المؤشرات بوضوح مدى عمق الأزمة التي تواجه القطاع الزراعي، وما تحمله من تداعيات خطيرة لا تقتصر على الأمن الغذائي فحسب، بل تقتصر على الأوضاع البيئية والصحية، الأمر الذي

## التغيرات المناخية العالمية وفي العراق: الأسباب والحلول

في الاحتياط العالمي.

### التغيرات المناخية في العراق



وتطلب مواجهة هذه التحديات اعتماد استراتيجية متدرجة تجمع بين التخفيف من الانبعاثات والتكيف مع الواقع المناخي الجديد، ومن أبرز هذه الحلول:

١. معالجة حرق الغاز: إنهاء حرق الغاز المصاحب بحلول عام ٢٠٢٧، وفقاً لتعهدات الحكومة، واستثمار هذا الغاز في توليد الطاقة وتقليل انبعاثات الميثان.

٢. إدارة الموارد المائية: بناء سدود ومشاريع لحداد الري الحديثة والمختصدة للماء بدلأ من الري بالغمر.

فضلاً عن تنقية ومعالجة المياه المالحة ومياه البول، إجراء مقاولات فعالة مع دول المنبع لضمان حصة مائية عادلة للعراق.

والتوسيع في الطاقة التجددية ووضع خطط استراتيجية لتغطية جزء كبير من الطلب على الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، إضافة إلى مكافحة التصحر من خلال تنفيذ مشاريع واسعة لزراعة الأحزمة الخضراء والتشجير، ولا سيما حول المدن، بهدف تثبيت التربة والحد من العواصف الترابية.

وأيضاً الاتجاه نحو الزراعة الذكية مناخياً عبر الترويج لزراعة المحاصيل المقاومة للجفاف والملوحة، وتنظير ممارسات زراعية مستدامة تلاءم مع التغيرات المناخية.

\*مهندس زراعي استشاري

\*كاظم عبد حسنين\*

يشمل التغيير المناخي، على المستوى العالمي وفي العراق على حد سواء، مجموعة معقّدة من الأسباب والتحديات، تقابلها حزمة من الحلول التي تهدف إلى التخفيف من آثاره والتكيف مع تداعياته المتسرعة، في ظل ما يشهده العالم من ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة وأساطر في الأنظمة البيئية.

### الأسباب الرئيسة

تعزى التغييرات المناخية العالمية بشكل أساسى إلى الأنشطة البشرية التي تساهم في زيادة تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، ومن أبرز هذه الأسباب:

١. توليد الطاقة: يعتمد العالم بصورة واسعة على حرق الوقود الأحفوري، مثل الفحم والنفط والغاز، لانتاج الكهرباء والحرارة، وهو ما يؤدي إلى إطلاق كميات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز.

٢. الصناعة والإنترنت: تترجم انبعاثات كبيرة عن حرق الوقود الأحفوري في الصناعات الثقيلة، كإنتاج الإسمنت والجديد والصلب والبلاستيك، فضلاً عن عمليات التعدين والبناء.

٣. إزالة الغابات (التحطيم): يؤدي تطهير الأرض إلى قطع الغابات إلى تحريز كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون المخزن في الأشجار، كما تهدى الحقول العالمية على مسارين أساسيين، وهما التخفيف من انبعاثات والتكيف مع الآثار المتوقعة، ومن أبرزها:







كتب جديدة



- عن دار المدى / بغداد، اصدر الروائي العراقي زهير لجزائري كتابه: "موجات مرتدة/ النجف والطفولة/ بغداد والستينيات" في ثلاثة اجزاء.
  - متأتاهات/ مذكرات شيوعي من الموصل / سيرة حياة لكاتب المناضل رياض ممدوح جمال. مراجعة د. عبد الفتاح بوتاني، تقديم حسام اسماعيل رشيد. اصدار مكتبة بوتاني- دهوك، وكان الاستاذ رياض ممدوح قد
  - اصدر كتابه "مسرحيات قصيرة" عن اتحاد الاباء.
  - اصدر الكاتب الكردي التقديمي عبد الفتاح بوتاني كتابان جديدين هما: (تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في الموصل ١٩٣٤-١٩٦٠).
  - عمر محمد الياس والحركة الشيوعية في الموصل ١٩٣٤-١٩٦٠. الكتابان صدران عن مكتبة بوتاني- دهوك.

عَلَى تُخُومِ الْقَصِيدَةِ

د. مسار حميد الناصري\*

سَلَتْنَيِ  
حِينَ يَكُفُّ إِمَاءً عَنْ نِسْيَانِ اسْمِهِ  
تَرْكَ الْعَيْمَةَ عَلَى دَكَّةِ الظُّنُونِ الْهَمَارَهَا  
وَتَخْرُجُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْقَاهَا  
بِلًا جَدَارَ بِلًا أَكْهَامَ وَلَا أَسْئَلَةَ.

سَلَّمَتْ قِيٰ  
فِي سَطْرٍ يَتَعَلَّمُ الْأَسْمَاءَ  
لَمْ تَكُنْ بَعْدُ الْمَصِيدَةُ  
وَفِي مَجَازٍ  
ضَلَّ عَنْ نَصِهِ الْقَدِيرِ  
تَحْمَلَتْ النَّهَارَ فِي ظَلِّ اللَّنْ

أَوْ فِي قَمِ اسْتِعَارَةٍ  
 تَسَاقِطُ عَدَمًا مِنْ حَرِيفِ الْمَنَاصِ  
 كَخَلِيلٍ مِنَ الطَّعَنَاتِ  
 فَانْتَهَرَتْ عَلَى رَصِيفِ الْمَعْنَى.  
 سَلَتْقَبِي  
 حِينَ تُصَابُ الدَّازِكَرَةُ بِنَوْءَةٍ نُورٍ  
 وَتَنَدَّلَ أَحْرَانَنا  
 مِنْ حِبَالِ الْغَيَابِ كَمُصَانٍ مَبْنَوَةٍ  
 تَذَرُّ مَلَامِحَنَا الْحَادَّةَ،  
 ١٢٠١١٢

سَنَلْتَقِي  
فِي خَيْمَةٍ مِّنْ وُجُعٍ  
تُوَرَّعُ قُبْلًا عَلَى النَّاهِيَّةِ مِنَ الْحَيَّنِ،

وَفِي نَشِيدٍ  
يَمْسَحُ جَبَنَ الْعَتَمَةِ  
دَخَلْنَا مَعْطَفَ الرَّبِّ  
وَلَا يَطْلُبُ شَيْئًا

سِوَى...  
 تَرْجِفُ لَا يَدٍ.  
 سَنَّتِيقٍ  
 حِينَ يَتَوَقَّفُ الْوَقْتُ عَنِ التَّبَاهِي  
 هَرَبَاهُ الْمَشْرُوحَةُ  
 وَتَخْلُعُ الْمَدِينَةُ وَجُوهُهَا الْمُسْتَعَارَةُ  
 تُرْمَمُ أَصْيَاعُهَا الرَّطْبَةُ  
 مِنْ مَعَارِكِ مَا عَادَتْ تُجْدِي  
 وَتَعُودُ الطُّفُولَةُ  
 مِنْ مَنَاهَا الطَّوَيلِ  
 تَبْحَثُ عَنْ فُرْدَةٍ جَدَاءٍ ضَائِعَتْ  
 عَلَى سُلْمِ النَّسِيَانِ.

سَلَّمَتِي  
 حِينَ تَصِيرُ الْهَزِيمَةَ زِيَّنَةً لِلْعَاشِقِينَ  
 وَتَخْنِي السَّنَنَ حَبَّلًا  
 أَمَامَ اِمْرَأَةً  
 تَصْفُفُ أَجْسَادَنَا أَمَامَ اِمَاءَ  
 تُعِيدُ تَرْبِيبَ الْعَيْمَ  
 مِنْ قَوْصَى نَشِيدَكَ الْقَدِيمَ.

سَنَّاتِي قِيٰ  
 رَغْمَ الزَّحَامِ  
 رَعْمَ شُرُوخِ النَّائِيَاتِ  
 وَرُؤْمَا فَقَطْ...  
 لِنُخْتَلِفَ مِنْ جَدِيدٍ  
 عَلَى طَرِيقَةِ الْعِنَاقِ،  
 وَعَلَى مَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْقُبْلَةُ  
 تَسْتَحْقُ أَنْ تُكَتَّبَ

\*شاعرة وناقدة من الناصرية، اصدرت الكتب الآتية:  
(سرديات الذات والمتخيل السردي / تحولات الخطاب / فراغ بنكهة الكربت / ماذا لو اتيت اماماً؟).

# تجليات الدواعي الجماعي في الإبداع الإنساني

التاريخ ينبعض وتلتقي الأجيال في أعماق اللاشعور الجمعي، فينكشف مضمونه أمام المبدع بحسب قدراته الفطرية وقابليته الحدسية، ويتشارك الناس جمیعاً في محتوى اللاشعور الجمعي، الذي يمثل روابط باقية في النفس ترجع إلى آلاف السنين، ويطلق عليه "الأنمط الأولية"، التي تتجلی في الأساطير، وقد يطأط على بعض هذه الأنماط تغيير عند صعودها إلى مستوى الوعي، بينما تظهر في الأحلام عارية إلى حد بعيد من أي تعديل، ويسدرك الطاهر، قاتلاً: ولكن ميزة العباقة أن هذه الأنماط تتجلی لدىهم أثناء اليقظة، في حين تظهر لدى الآخرين فقط في أحلام النوم.

يبين، في ضوء ما تقدم، أن إسهام يونغ في فهم الإبداع لم يكن مجرد إضافة منهجية، بل كان إعادة تشكيل مفاهيم التحليل النفسي المتصلة بالأسطورة والحلム والرمز. فقد حرر الأسطورة من قيد التفسير الغريزي الضيق، وجعلها نافذة لفهم الإنسان في أعمق طبقاته الوجودية. ومن هنا اكتسب النقد الأدبي بعداً جديداً، يقرأ النصوص بوصفها امتداداً لذراكرة جماعية تتجاوز حدود الفرد نحو أفق إنساني أوسع، حيث تظهر جذور الإبداع في لوعي البشرية كلها، لا في نفس المبدع وحده.

النظر في معطياتها، لاسيما على مسار الإبداع الأدبي، أن الدافع الأساسي للإبداع لا فردي، فهو فعل يستمد من المشترك بين البشر، القائم تجاه جذورها إلى ما قبل ذاكرة الإنسان، وهكذا الأدبي مرتبطاً بعقل الجماعة، بورقة، لا باملاوقف الغرائزية الفردية.

لابد من تصور الجميع إلى العقلية لدى جميع البشر المشتركة. وبعبارة أخرى، الجمعي نظاماً مشتركاً يجل في بهرة كونية من والفنية والدينية المتنوعة، اهراها، لكنها مرتبطة في حدة عميقة. ويري كلوود أن المجتمع في هذا السياق تحدث فيها عمليات والتخطاب، وأن الظواهر مسائل، وبنية اللغة هي مدمدة لنقل الرسائل. وبهذا يبيان تلك البؤرة الحضارية بوت الإنساني المشترك.

شيخ النقاد العراقيين علي هـ، هذا الأدق، فصرح بتلميح مع منظور يونغ، مفاده: أن

أرضية الافتراضات المسبقة التي تعمل خلف ما ندركه من مشاهد، وتسهم في بناء فهمنا للعالم الذي من حولنا، ومثل هذه الافتراضات المسبقة هي مادة الأسطورة، فهي الأسطر الخفية التي كتبت بها سردية الواقع الكبري، وهي غير منظورة بالنسبة للأفراد الذين يعيشونها.

لا جدال في الدور البالغ الأهمية الذي يخلعه يونغ على وظيفة الأسطورة في حياتنا النفسية، فقد أمكن إثبات استمرارية العلاقة بين عالمي الأحلام والأساطير، كما تبين وجود تماثل بين الشخصيات والأحداث الأسطورية من جهة، وشخصيات الأحلام وما تجري فيها من جهة أخرى، واتضح أيضاً أن تتعديلياً يطأ على مقولتي الزمان والمكان داخل الحلم، على نحو يذكرنا بإلغائهما ضمن بعض الحدود في عالم الأساطير. ولهذا يؤكد يونغ أن فعالية اللاشعور ليست، في أي حال، من أعراض الاختلال النفسي، وأن وظيفة الأساطير والأحلام لا تقتصر على أنها وسيلة للتلذّح، بل أن دورها الأعمق منح المعرفة، فالألحان تمد الإنسان بمعرفة نفسه وبما تخزنه أعماقه. ومن هنا يمكننا القول أن تأثيريونغ في النقد الأدبي كان مباشراً، بل يرى بعض الباحثين أنه الأكثر تأثراً على الرغم من أن يونغ في تقديرنا تابع ما بدأه فرويد، غير أنه دفعه إلى مديات أبعد.

ان الضرورة تقتضي التأمل في توصلات واضح ينسجم

الأسطورة من منظور علم النفس. وإذا توخيينا الدقة فإننا لا نغفل أثر مقولات فرويد المنشائة هنا وهناك في مؤلفاته، والتي شكلت مدخلاً رئيساً لكارل غوستاف يونغ وقادته إلى متابعة هذا المسار، ودفعته إلى الغوص عميقاً فيما يختبئ تحت عتبة اللاوعي الفردي، حيث اكتشف منطقة جديدة أطلق عليها اللاوعي الجماعي أو الذاكرة الجمعية (الخافية الجامحة). وتنطوي هذه الذاكرة على ما ورثته الإنسانية من فكر عام ورموز وصور أولية، فهي "العقل العميق" لأسلافنا وطريقة رؤيتهم للحياة والعالم والألهة والبشر. ويرى يونغ أن هذه الذاكرة أشبه بقبو واسع تخزن فيه لا المحتويات المكتوبة فحسب، بل أيضاً المواد النفسية التي لم تبلغ حداً يسمح لها بعبور عتبة الوعي، وأن اللاوعي يحتضن بذوراً قد تخدو بعضها واعية في مراحل لاحقة.

ويؤكد يونغ أن الإنسان قد يرى في بعض المناسبات حلماً يمكن وصفه بـ"ذي مغزى"، الأمر الذي دفعه إلى مزيد من النظر والتأمل، وقاده في المحصلة النهائية إلى الإقرار بأن العقل اللاوعي قادر في بعض الأحيان على امتلاك ذكاء وقصدية تتفوق على ما يملكه اللاوعي من بصيرة فعلية. وعلى أساس تلك المقدمات، فإن اللاوعي يختلف طبقاته أو بالأحرى بشقيقه الفردي والجماعي، يشكل

شكل كارل غوستاف يونغ (١٨٧٥-١٩٦١) منعطفاً في مسار النقد الأدبي الحديث، إذ وضع اللبنة الأولى لمنهج النقد الأسطوري الذي يدين له بالفضل، ربما أكثر مما يدين لأي مفكر آخر، فقد كان ملموظته في علم النفس التحليلي أثر بالغ في إعادة النظر في جذور الإبداع الإنساني، وربطه بالبني العميقية الكامنة في النفس البشرية.

من المفيد، في البدء التوقف عند أسس نظرية سيموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) في مفهوم اللاوعي أو العقل الباطن، وهي النظرية التي رأت في الإبداع نوعاً من التطهير الذاتي، وانهتى إلى فرضية مفادها أن الغرائز الجنسية والعقد النفسية الكامنة في اللاوعي هي التي توجه سلوك الإنسان وتتحكم بصرفاته، وأن هذه الرغبات اللاشعورية نفسها تشكل المضمون الخفي للأعمال الأدبية والفنية، وقد فتح ذلك الباب أمام مقاربات نقدية جديدة استثمرت هذا البعد النفسي في قراءة النصوص الإبداعية والكشف عن طبقاتها العميقية. ومن هنا مضى فرويد إلى إبراز الصلة بين اللاوعي ومقناته الرمزية، فرأى مثلاً في آلية العمل بين الحلم والأسطورة، وكلاهما في نظره نتاج لعمليات نفسية للاشعورية. وقد شكلت هذه التوصلات انعطافة مهمة في دراسة

## دولي ما نشر في ثقافية "طريق الشعب"

# طبقات السرد في قصة «كادي كوي»

«كان وجه حسين سرمك كلما رفعت رأسه إلى الأعلى رأيته ينظر إلى من خلال الظل». هنا يصبح الظل وسيطاً بين الحياة والموت، بين الذكرة والغياب، فيتداخل الشخصي بالأسطوري.

المفارقة الثالثة: ترتبط بالمكان نفسه، فيبينما شرّح الجماعات البشرية ويطرد اليونانيين أو الآتراك من أمكنته، يبقى الظل وحده متحرراً من كل طرد، كأنه يملأ حقاً وجودياً لا تمنحه الجغرافيا بل قمنحة الذكرة.

والقططينية، كلها فضاءات متباينة تحضر في النص بقوتها تاريخها وطبقاتها الثقافية. يتجاوز المكان الواقع مع المكان المتخيّل حين نقرأ مثلاً أن «ظل الولد من شدة فرجه بإلغاء وظيفة الجلد قد ارتفع عالياً، طار فوقهما وسايرهما كغيمة». هنا يأخذ المكان دوراً يتجاوز خرافيته، فيصبح حاملاً للظلال، مؤطراً لمشاهد العجائبية، وفاعلاً في تشكيل المعنى.

ينزوع الفضاء السردي بين أماكن مخلقة

تعكس الانطواء والعزلة، وأخرى مفتوحة تتطوّر على تهديد أو فقدان، مما يجعل المكان يُؤدي وظيفة رمزية تتجاوز طبيعته المادية إلى بعده المحمدى. تُسمى

يُبيّنُهُمْ إِنَّمَا يَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ مُّسْكُنُونَ.

هذه الثنائية في تكوين مناخ سردي يبرأه في المقابل، يبدو الفتى الرومي ببراءته وخوفه كائناً هشاً يُلاحق بظله أكثر مما يُلاحق بذاته. فظله «يسير فوقه لا جنبه ولا أمامه أو خلفه»، وهو وصف يجعل الظل كائناً مستقلّاً ذا حضور يفوق حضور صاحبه.

تتشابك في قصة "كادي كوي" عناصر الذاكرة والعدالة والمكان والظل في نسيج الصراع التركي-اليوناني والهجرات القسرية والأصحرة والساواحل، لكنه ينتقل أيضاً بين الأزمنة والحضارات، فيستحضر آثار

سردي غني، يجعل من القصة أكثر من مجرد سرد تقليدي. التي تلت اتفاقية لوزان، ليصبح جزءاً من البنية السردية لا من سطحها الخارجي.

إنها تأمل في العدالة بوصفها رحمة، وفي المفارقات السردية والأبعاد الفلسفية. بينما يتطور السرد عبر مفارقات دقيقة تمنح العجين بوصفه شكلاً من أشكال العيش مع الغياب، وفي الظل بوصفه صورة للهوية حين تضيع أو تتوه ثم تعود في المفارقة الأولى: تتمكن في أن الظل يُدان بدل صاحبه في محاكمة تبدو عبšeية، لكنها في جوهرها تفكك منطق السلطة وتكشف هشاشةه.

وهكذا يتحول النص في نهايته إلى مرثية شفيفة لصديق غائب، وإلى محاولة لإعادة ترتيب العلاقة بين الإنسان وال التاريخ والمكان والذاكرة، عبر سرد لا يفصل بين الواقع والأسطورة بل يجعلهما يرقدان معاً في صورة واحدة.

المفارقة الثانية: تتجلى في حضور الموت الذي لا ينتج غياباً بل حضوراً مضاعفاً، إذ يصبح وجه حسين سرمك أكثر وضوحاً كلما تقدم الظل في القصة. يقول الرواية:

هذا المستوى الإطار الزمني والمكانى الذى يحتضن القصة المتنضمنة.

القصة المتنضمنة: قصة القاضى سعيد كريتى والصبي الرومى وظله، وهى قصة ذات طابع أسطوري رمزي يرويها الكهل التركى (أو يُتوهم أنه يرويها) داخل القصة الأولى.

يخلق هذا التشابك تركيباً تعشيقياً (mise en abyme)، حيث تعكس القصة الداخلية القصة الخارجية على نحو مجازى، فيصبح السرد تاماً في معنى العدل والروح والظل—وكلها رموز للوجود الإنساني والذاكرة والأثر. ومن خلال هذا البناء المركب، تتخذ "كادى كوي" شكل فسيفساء سردية يتجاوز فيها الحاضر مع الماضى، والواقع مع التخل، مما يجعلها مادة خاصة للقراءة النقدية.

جابر خليفة جابر قاص ذو تجربة سردية متميزة منذ أواخر القرن العشرين. تضم أعماله مجموعة قصصية منها "طريدون"، و"الرجل الغريق"، و"زيد النار"، فضلاً عن إلى رواية "مخيم المواركة" ورواية "نور خضر خان". يتميز نتاجه السردى باهتمام واضح بتوظيف المكان بوصفه عنصراً محورياً في البناء الفنى للنص، إذ تتجاوز الأ JKمة فى نصوصه وظيفتها التقليدية لتصبح فاعلة فى تشكيل الدلالة والرؤى.

تندرج قصته "كادى كوي" المنشورة في جريدة طريق الشعب (١٥ تشرين ثان٢٠٢٥). ضمن مشروع سرى ينطاطع بعمق مع الحفاف والذاكرة والتاريخ،

رسو مارش حير ، يسلسل

في القصة الإطارية:

- الكاتب/السارد: الشخصية التي تمثل الذاكرة والوفاء.
- حسين سركم: حضور روح يتحول من شخصية حقيقية رمزى يرافق السارد في النهاية.
- شهد الرحمنى ووحيد غاثامرى: شخصيات ساذنة تربط بالحاضر.
- القاضى سعيد كريتى: فى القصة المتنفسنة:
- العدل الحكيم، فى مقابل سرمذه المركزى يتمثل فى إلجلاد، أي رفض العنف باسم العدالة.
- الولد الرومى: براءة الضى يصبح رمزاً للمقمعون، الأخلاقي بين الإنسان وظله.
- الظل: عنصر فانتازى

المدن والرحلات والعتبات الثقافية لإعادة مسألة علاقـة الإنسان بمحيـطه وبـاته.

ينفتح النص على طبقات متعددة من الدلالة، يجمع بين أجواء الرحلة وتواترات الاغتراب وتدخل الواقعى بالأسطوري.

تكشف القصة منـذ سطورها الأولى عن نزوع تأمـلى يربط بين حدث شخصـى بالخـحسـاسـية—وهو د. حسين سركـم حـسن في مدينة يـلوـا التـكـيـة—وـيـنـ عـامـ سـرـدىـ أكثر اتساعـاً يستـدعـي التـاريـخـ العـتمـانـيـ والـهـجرـاتـ الـقـسرـيـةـ وـظـلـالـ الشـخـصـيـاتـ

الـتـيـ تـتـحـركـ بـيـنـ الأـزـمـنـةـ وـالأـمـكـنـةـ:

يتكون النص من بنية مزدوجة متداخلة تقوم على مستويين سرددين متكملين:

القصة الإطارية : يستعيد السارد، الذى يمثل الكاتب أو قرينه السرى، واقعة وفاة صديقه د. حسين سركم، ويستحضر ذكراه فى رحلته إلى يـلوـا وـكـادـىـكـوىـ.

يشكل

قف

## المُسؤول عن الفشل

عبد المنعم الأعسم

الفشل، صفة مخفة لصورة الحال الذي وصل اليه العراق وهو يعبر عاما اخر من عمر عملية التغيير السياسي الذي راهن الشعب على تحقيقها بعد سقوط حكم الكاتبورية البغيض، فيما يتقادف اركان بيت الحكم مسوية الفشل مرة فيما بينهم، ومرة اخرى، فيما بينهم وبين الفئات السياسية الأخرى، ومرة ثالثة يقدرون بها الى خارج الحدود لكن التقادف استقر في الاونة الاخيرة على مسوية آخر رئيس حكومة، وترتبط الذمة عما حدث على الرغم من انه اخير من ضررهم، ووضع تحت توجيههم، واحيط بوزارتهم، وبالغالبية الساحقة من كبار المسؤولين، المدنين والعسكريين.

من زاوية قربة، فإن المسؤول المباشر، والجزيئي، هو رئيس الحكومة (ومن سبقه) وذلك بنيته، وترميمه الكيفي بسلطة القرار، وإخضاعه المؤسسات العامة، المدنية والعسكرية الى مشيئة ولاد واحد، وفق معايير متقدمة نهج السلطة واحزابها، لكن، لا يُعتبر براء اختراع القول با ان المسؤول عن الفشل المتواصل في بناء الدولة وبيان مسوية حماية سيادة البلاد هو (في نهاية الامر) الطبقة السياسية النافذة والشريكة في الادارة، بزعامتها وفاثتها ورؤسها حكموانها، والقوى الخارجية التي تقف وراءها، وتغطي فشلها وفسادها.

قالوا:  
«رجال اطفاء الحرائق لا يكافحون النار بالنار».  
شكسبير

## عدد جديد من «يسارية»



حالياً في المكتبات العدد (٢) كانون الأول ٢٠٢٥ من مجلة "يسارية" تصدرها دورياً مجموعة الدراسات والأبحاث في مجلة "الثقافة الجديدة" وتضم المجلة كتابات وترجمات تتناول قضايا اليسار في العراق وأفاقه الجديدة. العدد تغطيه لندوة نقاشية عقدتها مجموعة الدراسات والأبحاث، تحت عنوان "يسار متعدد لعالم متغير". مشتركات اليسار في العراق وأفاقه الممكنة". ونشرت في العدد، المساهمات المقدمة إلى الندوة وبعض المداخلات، من بين عناوينها "اليسار وإشكالية التوصيف في ضوء الواقع وتغييراته"، "مشتركات اليسار في العراق وأفاقه الممكنة" و"اليسار العراقي".

## دعوات إلى دعم مكتبة جمجمال

متابعة - طريق الشعب

في اعقاب الأضرار التي لحقت بالمكتبة العامة في قضاء جمجمال في السليمانية، جراء الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة أخيراً، وما نجم عنها من خسائر كبيرة طالت آثار المطبوعات، بادر قصر الثقافة والفنون في كركوك وعد من المؤسسات الإعلامية، إلى إطلاق حملة لجمع كتب ومطبوعات تبرعاً إلى المكتبة، بغية دعم جهود إعادة تأهيلها. دعا قصر الثقافة جميع المؤسسات الثقافية ودور النشر والمكتبات والمشقين والقراء، إلى التعاون والمشاركة من خلال التبرع بأي كتبة مطبوعة، دراسية أو غيرها.



## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

Asia Hawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

## اختمام معرض الكتاب بتكريم ١٠٠ نون عراقية

متابعة - طريق الشعب



من الحفل

عبد الحسين، نادية العزاوي، هدية حسين، فوزية عارف وفاطمة الربيعي. كذلك ضمت القائمة أسماء مُكرمات بعدها تقدم رئيس "مؤسسة المدى" تعذر حضورهن، بسبب إقامتهن في إلى المنصة لبدء مراسم تكريم عدد صاموئيل، سليماء مراد، عفيفة اسكندر، ناهدة الرماح، بولينا حسون، سافرة جميل حافظ، شيران مروكل، وتخللت الحفل فقرات موسيقية من سعيد، ميسلون هادي، لاهي حديد، زينب (فخرية عبد الكريم)،

يشبة شريف، نزيهة الدليمي، شينة ناجي، صبيحة الشيخ داود، عائشة الملاكمة. (ابيه كول)، ميجيل بابان، ازادوهي تعذر حضورهن، بسبب إقامتهن في الخارج بالبلاد. سليماء مراد، عفيفة اسكندر، ناهدة الرماح، بولينا حسون، سافرة جميل حافظ، شيران مروكل، ومن بين الأسماء التي كرمها المعرض، بشري برتو، زكية خليفه، سعاد خيري، وأوضحت أن مبادرة «١٠٠ نون عراقية» تعبر عن رؤية رمزية تؤكد أن المرأة ليست استثناءً في المشهد الثقافي، بل تشكل إحدى ركائزه الأساسية، لافتة إلى أن هذه الفعالية قدمت المرأة بوصفها شريكة في المعنى والثقافة، فيما ألقى د. رغد سهيل كلمة بالنيابة عن الأديبة لغافية الدليمي، قالت فيها أن تكريمه «١٠٠ نون عراقية» لا يمثل عنواناً دددياً يقدر ما يعكس موقفاً ثقافياً يعيد الاعتبار لدور المرأة العراقية في صناعة المعرفة والوعي.

وأوضح أن مبادرة «١٠٠ نون عراقية» تعبر عن رؤية رمزية تؤكد أن المرأة ليست استثناءً في المشهد الثقافي، بل تشكل إحدى ركائزه الأساسية، لافتة إلى أن هذه الفعالية قدمت المرأة بوصفها شريكة في المعنى والثقافة، فيما ألقى د. رغد سهيل الكلمة بالنيابة عن الأديبة لغافية الدليمي، قالت فيها أن تكريمه «١٠٠ نون عراقية» لا يمثل عنواناً دددياً يقدر ما يعكس موقفاً ثقافياً يعيد الاعتبار لدور المرأة العراقية في صناعة المعرفة والوعي.

## افتتاح المهرجان السنوي للتراث الشعبي

متابعة - طريق الشعب



افتتحت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة، أول أمس الأحد، المهرجان السنوي الـ١٩ للتراث الشعبي، وذلك في مقر معهد الحرف والفنون الشعبية.

وشهد حفل الافتتاح حضوراً رسمياً، إلى جانب حضور كبير لطبلة وفنانين وحرفيين. وتوزعت على أرض المهرجان أعمال من إنتاج طبلة المعهد، تضمنت مشغولات يدوية ومحنوتات بخامات مختلفة ولوحات خط. كما ظهر خلال المهرجان عرض أزياء تاريخي مُستلهم من حضارة البلاد. وقبل يوم من انطلاق المهرجان ضيف المعهد ممثلي عدد من السفارات الأجنبية العاملة في البلاد، يشار إلى أن معهد الحرف والفنون الشعبية يضم سبعة أقسام، هي: والمسؤولة عن تنظيم المهرجان، هي: والسفارات الأجنبية العاملة في البلاد، الخرف والفارخار (السيراميك)، المعادن، الخياطة والتفصيل والازياز التراقي.

ضيف المعهد ممثلي عدد من السفارات الأجنبية العاملة في البلاد، يشار إلى أن معهد الحرف والفنون الشعبية يضم سبعة أقسام، هي:

## شركة عالمية تطمئن: الذكاء الاصطناعي لن يكون بديلاً عن الإنسان

متابعة - طريق الشعب

عموماً مع رأي ديمون، وبينهم الرئيس التنفيذي لشركة "أمازون" ويب سيرفيسيز، مات غارمان، الذي قال إن التفكير الشفهي، أو القدرة على تحويل المعلومات واستخلاص النتائج، يُعد مفتاحاً أساسياً للنجاح في حصر الذكاء الاصطناعي. وبينما رأى الرئيس التنفيذي لشركة "أثزوبيك"، داريو أمودي، قد حذر في تقنيتي للناس هي التفكير التقديمي، تعلموا الذكاء العاطفي، وكيفية إدارة الاجتماعات بفعالية، وكيفية التواصل والكتابة، ستجدون الكثير من الوظائف".

ويأتي توقع ديمون في ظل نقاش حاد حول الذكاء الاصطناعي، في سوق العمل الأميركي، في وقت يرى فيه البعض له عداية انتخابية، لأنهم يهتزون بين الكاذب المزيف والصادق المخلص. علينا أن نعرف جيداً أن "الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى إلغاء بعض الوظائف، لكن هذا لا يعني أن

## يوميات

- في مناسبة اليوم العالمي للغة العربية ١٨ كانون الأول، يعقد الاتحاد العام للأدباء والكتاب غداً الأربعاء، جلسة بعنوان "اللغة في يومها المشرق"، تتضمن محاضرة بعنوان "اللغة ما لها وما عليها" للناقد د. مالك المطببي، وكلمة في المناسبة للشاعر د. محمد حسين آل ياسين.
- تبدأ الجلسة التي سيدرها الباحث د. محمد ونان، في الساعة ٤ عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.
- تستعد مدينة الصويرة شمالي واسط لإقامته مهرجان "الصويرة تقرأ" يوم السبت المُقبل ٢٠ كانون الأول الجاري، والذي يقيمه "فريق الصويرة" للتنمية والتوعية بالتعاون مع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي.
- ووفق القائمين عليه، فإن المهرجان سيشهد توزيع أكثر من ثلاثة آلاف كتاب بعنوان مختلف في الأدب والتاريخ والفلسفة والقانون، فضلاً عن الدراسات والمبادرات.
- كما سيضم المهرجان، الذي يقام في الشارع الفاصل بين "مدرسة مالك الأشتر" و"متنزه الصويرة"، بازاراً وطاولة خاصة بصحيفة "طريق الشعب".
- هذا إضافة إلى فقرات شعرية وموسيقية، وندوة توعوية حول خطر المخلفات.

## ليس مجرد كلام

## لماذا سكنوا العشوائيات؟!

عبدالساده البصري

قبل الانتخابات يتلقّبون من الناس بالوعود والوعود ويتلئّون بأجمل الامال والاحلام، وبعد انتهاءها يشيّعون بوجههم عنهم، مطالبينهم بترك مساكنهم طوعاً وفسروا لإنزالها وبناء جسور ومولات وما شابه، وبين آونة وأخرى يكتئر الحديث عن ضرورة اخلاء ساكني العشوائيات، او ما يُطلق عليهم بالمخجرين (الحواسِم)، ورفع التجاوزات حتى تصل الأمور إلى تهديم بعضها، مما يجعل الناس في حيرة من أمرهم، هل سأل المسؤولون أنفسهم : لماذا نشأت و تكونت وكثرت هذه العشوائيات؟!

وأجل ان نكون ن愚蠢ين حقاً نقول: العشوائيات هي المناطق الخالية والمتروكة، التي اضطرّ الناس الى السكن فيها بعد ٢٠٠٣ بسبب أزمة السكن، التي يعاني منها العراقيون منذ منتصف قرن و أكثر. وأنهم شيدوا بيوتهم كيماً اتفقاً بلا تخطي عمارات ولا خدمات، وأغلبها من الصيفي (الجينكي) سميت بالعشوائيات (الحواسِم) ويسّمونها (التجاوز) !! إنها المناطق الفقير، بل الأكثر فقراً، في وطن يسّوح على بحيرة نفط. عائلات تعيش تحت خط الفقر، وأخري تعيش على نصف قرن و أكثر. وأنهم شيدوا بيوتهم كيماً اتفقاً بلا تخطي عمارات ولا خدمات، وأغلبها من الصيفي (الجينكي) سميت بالعشوائيات (الحواسِم) ويسّمونها (التجاوز) !!

إنها المناطق الفقير، بل الأكثر فقراً، في وطن يسّوح على بحيرة نفط. عائلات تعيش تحت خط الفقر، وأخري تعيش على نصف قرن و أكثر. وأنهم شيدوا بيوتهم كيماً اتفقاً بلا تخطي عمارات ولا خدمات، وأغلبها من الصيفي (الجينكي) سميت بالعشوائيات (الحواسِم) ويسّمونها (التجاوز) !!

في محافظاتنا الوسطى والجنوبية تحدّدوا ومنها العاصمة، انتشرت هذه التجمعات وأخذت بالانتشار يوماً بعد آخر بسبب اللامبالاة والفساد المستشري في كل مفاصل البلد، اللامبالاة بحياة الناس ومعيشتهم سواء عاشوا أو ماتوا، أكلوا أم جاعوا، سكّنوا بيّناً أو ناموا في العراء، لهم السيد المسؤول يتمتع بهم و طبعاً، والآخرون إلى الجحيم. الفساد الذي شرعته المحاصصة الماقية وما تزال تشرع له القرارات والتعليمات، لتضييق كل يوم فقرات جديدة ومنافذ أخرى !! ساكنوها هم الأكثر ضرراً في هذا الوطن والأكثر ارتباطاً به وانغماساً بهم، فيما كان يتعرض لهجة وحشية حتى انتقض شبابهم ممّين النساء و يذلّين المهرج دفاعاً عنه، والدليل الأعداد الكبيرة من الشهداء الذين روت دماءهم طاهرة ارض محافظاتنا العزيزة، حينما دُسّنوا (داعش)، كذلك الذين هبوا مطالباً بأسس حقوق المواطنة التي تقرّها كل دسّارات العالم، في انتفاضة تشرين الخالدة ..

هؤلاء يحتاجون وقفة حقٌّ وضمير حيٌّ تأبّن بحب الوطن والناس لتصفهم وفسح عنهم عرق التعب والانتظار وفتحهم سكناً يليق بهم وبتضحياتهم وإخلاصهم .. لا مة، بل هو حقٌّ مشروع لهم، لكن منْ يعي الحق في زمن الفساد !! على المسؤولين أن يتلقّوا لهم ويفهموا بحل أزمة السكن التي يعانون منها، فيضمنوا لهم ما يليق بوطنيتهم الحقيقيّة، وإن لا يكون ذلك مجرد دعاية انتخابية، لأنهم يهتزون بين الكاذب المزيف والصادق المخلص. علينا أن نعرف جيداً أن "الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى إلغاء بعض الوظائف، لكن هذا لا يعني أن